Sayyazik
Kayıt No. V901
١٠٨٩

فهرس ما في المجموع

معرفة الخصال المكفرة للذنوب

الاحاديث الاربعين المتباينة

لذة العيش بجمع طرق الائمة من قريش

الاجابة لايراد ما استدركته عايشة على الصحابة رضي الله عنها وعنهم

الكلام على احاديث مختصر ابن الحاجب

شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح

تحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري

هداية الباري لسيرة البخاري

حاشية على شرح الفية العراقي لقاسم بن قطلوبغا

224

هداية الساري لسيرة البخاري
للحافظ ابن حجر العسقلاني

مناقب الامام البخاري جمع الترجم
والسلم

223

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي وعوني
الحمد لله الذي له الحمد في الأولى والآخرة وأشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة وجوه قائلها ناضرة
إلى ربها ناظرة وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث
رحمة للعالمين باطنه وظاهره صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
أولي المناقب الباهرة والآثار الزاهرة أما بعد
فهذه نبذة من أخبار الإمام أبي عبد الله البخاري منبهة على
قدره وتعظيم أمره وإن كان أمره مشهورا وقدره أثيرا
للنفس المفصل ما ليس في الجملة وقد أوردتها مختصرة
الإسناد غالبا وأكثر ما أوردته منه شمائل البخاري
بالنص وراقه الإمام أبي جعفر محمد بن أبي حاتم البخاري
وقد أخبرني بجميعه أبو محمد عبد الله بن محمد المحادثي مناوله
مشافهة عن علي عن عبد العزيز بن محمد بن ... عن
عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر عن أبي بكر أحمد بن علي بن
خلف الشيرازي قال ثنا أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن مهرويه
قال ثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف الفربري قال ثنا
جدي قال ثنا أبو جعفر وهو جزء ضخم وأوردت كثيرا
من تاريخ نيسابور للحاكم ومن تاريخ بغداد للخطيب
ومن تاريخ دمشق لابن عساكر وغير هذه الكتب مما طالت به بلاغ
قال المصنف الحزين وهو ما لا أعلم الإسناد إليه فإنه
وربما أسندته لئلا يطول والله الموفق

فصل

225

فصل في ذكر نسبه ومولده وصفته
هو الإمام الشيخ العلم الفرد تاج الفقهاء عمدة المحدثين
أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن
بردزبه بن الأحنف الجعفي وبردزبه بفتح الباء
الموحدة ثم راء ساكنة ثم دال مهملة مكسورة ثم
زاي ساكنة ثم باء موحدة مفتوحة ثم هاء هكذا
قيده الأمير أبو نصر بن ماكولا وقيل فيه بذدزبه اسم الزراع بلغة بخارا
ما معنى لا يزيد إلا إذا سجد وكان مجوسيا مات على
أسلم المغيرة على يدي اليمان الجعفي والي بخارى وكان اليمان
جعفيا فنسب البخاري إليه قال إسحاق بن محمد بن خلف
سمعت البخاري يقول سمع المغيرة من مالك بن أنس ورأى
حماد بن زيد وقد صافح ابن المبارك بكلتا يديه قال
وراق البخاري سمعت الحسن بن الحسين البزاز يقول رأيت
محمد بن إسماعيل شيخا نحيف الجسم ليس بالطويل ولا بالقصير
ولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال
سنة أربع وتسعين ومائة ببخارا وكذا حكاه المستنير
ابن عتيق أن البخاري أخرج له ذلك بخط أبيه قال
الخليلي في الإرشاد سمعت أحمد بن أبي مسلم الفارسي الحافظ
يقول سمعت محمد بن أحمد بن الفضل يقول سمعت أبا حامد
مهيب بن سليم يقول سمعت البخاري يقول ولدت يوم الجمعة

بعد الصلاة ليلة عشرين جلست مستندا ومعي وسوسته

فصل في مشايخه وطلبه الحديث قال
وراق البخاري قلت لابي عبد الله كيف كان بدء امرك
في طلب الحديث قال الهمت حفظ الحديث وانا في الكتاب
قلت وكم اتى عليك اذ ذاك قال عشر سنين او اقل ثم خرجت
من الكتاب بعد العشر فجعلت اختلف الى الداخلي وغيره
قال يوما فيما كان يقرأ الناس سفيان عن ابي الزبير عن ابراهيم
فقلت يا ابا فلان ابو الزبير لم يرو عن ابراهيم فانتهرني
فقلت له ارجع الى الاصل ان كان عندك فدخل ونظر فيه
ثم رجع فقال كيف هو يا غلام فقلت هو ابو الزبير عن عدي عن
ابراهيم فاخذ القلم واصلح كتابه وقال لي صدقت فقال له
بعض اصحابه انزكم كنت اذرد عليه فقال لي لماذا
احدى عشر سنة وانا الصغير في سنه عند مشايخه
حفظت كتب ابن المبارك ووكيع وعدت للام هو لام حتى
اتممت واخذت الى مكة فلما تجمع رجع اخي وخلفت بها في
طلب الحديث فلما طعنت في عشرة جعلت اصنف قضايا
الصحابة والتابعين واقاويلهم وذلك في ايام عبد الله بن وهب
وصنفت كتاب التاريخ اذ ذاك عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
في الليالي المقمرة وكنت اسهر في التاريخ الاول عندي
قصدا الا اني كرهت تطويل الكتاب وحذفت

جملة رجل محمد بن اسماعيل الى العراق فاخرج سنة عشر وما تتره
وكان يقول سمعت البخاري يقول كنت عند اسحاق بن حفص
احد حفص اشيخ فاتاه الجاسوس لسماع الوزير وقال
والدك سمع ابو حفص على فلان فلم يكن عندي ما قد سمع منه
فاتيت الشيخ والتمست منه ان يرخص لي فابى
فقلت له انا اسمعاني فقال لي هو كما قلت لك اخطأ فان هذا
قصر يوما وخلا وكان ابو داود سمع البخاري يقول لما
اصنف الى العشرة مرو وانا صبي فقال لي ابو يوسف اهلها
لم تنتشا اليوم فعلت اتمر وضحك وحضر المجلس فقال
شيخ منهم لا تضحكوا فلعله يضحك ثلثة ايام وقال
ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق الشماخي الموقت سمعت محمد
بن يوسف هذا عنا محمد بن اسمعيل وصغره قد رايته والده
في المنام ابراهيم الخليل فقال لي ما هذه الدرر التي ابيضت
كلها دعا بلال والذرة بتاكل الناس فاصبح وقد رد الله عليه
بصره وقال ابو عبد الله البخاري في تاريخ بخارا ما حدثني محمد بن
احمد بن محمد بن المظفر الذي يقول سمعت ابي يقول دهشت عنا
محمد بن اسمعيل وصغره وذكر مثله وزاد فيها الحافظ ابو الفضل
اللالكائي في ترجمة الاولى قال عن شيخ له عن بخارا
انبئت عن ابي نصر الشيرازي عن صدقة ابي نصر الكاتب
انا ابو القاسم الدمشقي اخبرنا ابو الحسن بن عبد الله الدقاق
انا ابو طاهر بن محمود انا ابو بكر بن المقرئ قال سمعت ابا محمد

النيسابوري قال سمعت محمد بن يوسف المستملي قال سمعت محمد
اسمعيل يقول ما جلست بين يدي اسمعيل وهو يملي علي حديثا ما
يمكنني ان اقول انا كنت اعلم منك قط ولا اني احفظ منك قال محمد
اسمعيل الجعفي وقال ابو حاتم سهل بن السري قال محمد
اسمعيل البخاري لقيت اكثر من الف شيخ واكثر من هذا
بالحجاز ومكة والمدينة والبصرة وواسط وبغداد والشام ومصر لقيتهم مرتين
وهذا مرة ودخلت اكثر من الشام ومصر والجزيرة مرتين
واقمت بالبصرة اربع سنين او اقام بالحجاز سنة اعوام قال
ولا ادري كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدثي خراسان
وقال سمعت منه يقول دخلت على نيف والثمانين شيخا
الحديث بالاسناد عليهم لا اقول حدثنا عنه فالمتروك عندي
حديث لا اقول حدثني من شئت عنه قال لم اكتب عن الف وعاني
نفسا ليس بهم الا اصاحيث وقال ما استصغرت
نفسي في علم قط وزيادة ولم اكتب الا عن الرجل
الا عن قوله وعمله وقال سمعت نعيم بن حماد سمع البخاري
يقول لم يسمع الصحيح اكثر مما سمعه البخاري
اسناده وقال سمعت ابا عاصم يقول
انا عند محمد بن يوسف يعني الفربري ثلاثة وثمانين نفسا
وكان محمد اسمعيل يعاد كان اذا اخذ في حديث
يزيد على العلم وقال سمعته يقول اذكر انه ما حدث
حديثا كتبته هو لا كنت اذا شئت عن كل حديث سألته عن اسناده

ولد

227

ومتنه وسألته وعلة الحديث اذا دخل بعضها في بعض فلم اكن
سألته ان يخرج لي اصله وينسخه فاما الاخرون فلا ابالي لو
ما كتبوه ولا لفظ كتبوه قال ورأيته سمع ابا عاصم
الدوري يقول ما رأيت احسن طلبا للحديث من محمد اسمعيل
كان لا يدع اصلا ولا فرعا الا تلعه بنا ان ندعوا
شيئا وكان لا يشتهيه وقال ابو بكر الاعين سمعنا
على محمد اسمعيل هو اردع علينا من محمد بن يوسف الفربائي
فلما كان سنة البخاري اذا فيه نحو عشرة آلاف سنة والاعين
المذكور هو احد اصحاب الامام احمد المشهورين عنه والفربائي هو راوي كتاب
الجامع للبخاري عنه قال سمعت ظاهر بن احمد البخاري ببغداد يذكر سنة عشر
ومائتين وعرض على الضوائي عبد الرزاق اليمن فالتفت يحيى بن
جعفر البيكندي واستخبره فقال يا ابا عبد الرزاق تبيتن
انه لم يحدث صحيح البخاري غير عبد الرزاق فقال يحيى بن جعفر
فقال يحيى بن جعفر بن الفناء الأثاب وما اعتقد
انه انفرد بوفاة عبد الرزاق بل حكاه لنا غيره لم نحفظ
وكان يحيى بن جعفر يعد ذلك من حفظ محمد اسمعيل ويفرط
في مدحه وسئل ذلك وقال الخطيئة ابو حاتم
العبدوي سمعت محمد بن يحيى الصابوني الضبي سمعت محمد بن
عبد الله بن محمد بن يوسف يقول سمعت مصري يقول سمعت
البخاري يقول دخلت بغداد فعاتبني اصحابنا الحاجة
ان حملت فقال لي ابا عبد الله تدع العلم وتصير الى خراسان

كما فانا ذكر وله الاندر قال الوراق عن خالد بن اسمعيل
قال البخاري كنت سقيما الصاح المصر وهو علام فلما لبثت
حتى اتى على الامام فلما ناه فقال لنا نقد سندت عشر يوما
قد كنتم على ما عرضوا على ما لبثتم فاحضناه نراد على خمسة
عشر الفا فقراها كلها عن ظهر قلب حتى جعلنا نكلم لبثنا
وحفظه فعلمنا انه لا سفد منه احد فقال اهل العربية
البصرة نعدو في حلقه في طلب الحديث فلبثنا وعنده وهو
شاب حتى يجلسوه على بغلته ويجلسون في بعض الطريق
يجيبون على الوقت فهم من لبث عنه وقال ابو ذال
شابا كريخ وجهه وقال محمد بن الازهر السجستاني لبثت
البصرة في مجلس سليمان بن حرب سبعة البخاري يقول سمع
لا يكتب فقال لبعضهم ما له لا يستفتاك رجع الكاذا
فلبث يتوقف وقال الوراق كان سنده الجبائي ضعيف
حتى كان محمد بن سلام الجمحي السدا شد حماد هذا
الكلام قال وسمعته يقول لبثت في مجلس اعرابي ثلاثة
حديثا سمعتني عرابي عروة عن الخطاب عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يطوف على نسائه بغسل واحد فلم نعرف احد
في المجلس انا عروة ولا انا الخطاب فعلمنا ما ابو عروة
سعيد واما ابو الخطاب فهو قتادة قال وكان الثوري
يقول لهذا يحيى المشهور بن **فصل**
في مراتب سوق الدنا وكم وصف عنهم الحاج

وغيره وهم على خمس طبقات الطبقة الاولى وصف عن
الناس عن مثل يحيى بن ابراهيم ومحمد بن عبد الله الانصاري
وعبد الله بن موسى وابي عاصم النبيل وابي نعيم الملائي
وابي المغيرة الخولاني وخلاد بن يحيى وغيرهم الطبقة
الثانية قريب من عصر هؤلاء واخر عنهم مثل آدم بن ابي
اياس العسقلاني وابي مسهر عبد الاعلى بن مسهر وابو
ابن سليمان بن بلال وحجاج بن منهال وسعيد بن ابي مريم
وبابت بن محمد الزاهد وغيرهم من اصحاب الاوزاعي وابن ابي
ذئب والثوري وشعبة ومالك **الطبقة الثالثة**
اوساط مشايخ الذين سادكم في الرواية عنهم مسلم
وغيره واصحابه وابن معين وابن ابي شيبة وغيرهم
وابن المديني وبقي بن مخلد وعامة اصحاب محمد بن يزيد
والبخاري من اصحاب هشيم وابن المبارك وابن عيينة
وغيرهم **الطبقة الرابعة** وفاته في الطبقة وقبله
في الحديث كمحمد بن يحيى الذهلي وابي حاتم الرازي وابي زرعة
والدارمي ومحمد بن نصر وابن خزيمة ومحمد بن ابراهيم البوشنجي
وحماد وغيرهم من هو اقدم سماعا منه قليلا
الطبقة الخامسة قوم في عداد طلبة في السن
والاسناد سمع منهم الفائدة منهم عبد النصر بن حماد
الاملي وحسين بن محمد القباني وعبد الله بن ابي الفاضي

ومحمد بن سماعة والسراج وابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي وغيرهم
وقد روى عن البخاري انه قال لا اكون محدثا حتى
كتبت عن سبعين وعن من هو مثله وعن من هو دونه
وانبئت عن ابي الفضل بن حمدون عن عيسى بن عبد العزيز
انه املى عليهم ابو الحسن الطهوري قال ابو الفتح
الطاحوني قال عمر بن احمد بن عثمان قال محمد بن ابي سعيد
الحسن بن ادريس عن ابي سنبة قال سمعت وكيعا
يقول لا يكون الرجل عالما حتى يحدث عن من هو فوقه وعن من
هو مثله وعن من هو دونه

فصل

في سيرته وسياسته ورهده وفضائله قال وراقه
سمعت محمد بن شاش يقول سمعت احمد بن حفص يقول دخلت
على اسماعيل بن عبد الله ابي عبد الله عند موته فقال لا اعلم
من مالي درهما من حرام ولا درهما من شبهة قال
وكان محمد بن اسمعيل يعمل بيده ويرتزق بالاجارة كان
يعطيه بضاعة فيعطي له اجرا فيعطي له عن عمله
وعن ما لغا فيقال له اسعد بنا فيقول لا اريد
اخذ منه فاما طعامه ولباسه ونحو ذلك فعلى
عزيمة على ان يعطيه كل سنة عشرة دراهم فزاد
كثيرا وهذا مما لحناها وراقه وطوّلها
وقال البخاري ما وليت شراسي قط ولا بعته

لغيره

لغيره الا في ذلك فقيل له وكم كان ربحك فيه قال
والمضاربة والمخاطرة فسألوه عن مثل الخبز والكواغد قال
كنت آخذ القراطيس فيقول لي البخاري بكم تبيع الدستة
احمد بن محمد بن عمر البغدي قال ابو سعيد بكر بن منصور قال احمد
المحدث يعمل بضاعة بعشرها الف او خمس ما هو في يده البخاري
اليه فطلبوها منه بربح خمسة الاف درهم فقال لغلمانه
اخرجوا المال الذي في الخان من البخاري واخرجوا من عندكم
البضاعة بربح عشرة الاف درهم وقال لغلمانه
اذا دفع اليهم ما طلبوا اعني اذا بطلوا اولا مرة ودفعها
اليهم وقال لا احب ان تقتضيني قال وراقه سمعته
يقول هجم اناس على ادم ابن ابي اياس فاخرجته بغتة حتى جعلته
اسوأ الحبس لا ارض فيها ولا ماء ولا انيس ولا احد
لا اعرفه فوهب لي عشرة دنانير وقال وراقه سمعته
يقول كنا نستغل في كل شهر خمسة دراهم فانفقها
الطلبة ما عند الله خير وابقى وقال عبد الله بن محمد
الصادق كنت عند ابي عبد الله محمد بن اسمعيل في منزل الخانة
خارجة واراد ان يتحول الى منزل مصرف على بحيرة بلخ
فقال لها كيف عيشك في المنزل الذي كنت فيه اولا
فبسط يده وقال ادهى بعدا عيشك فقيل له ما
ابا عبد الله اغضبتك الطاحونة قال لا ولكن ما اغضبني

ثنا ابو منصور الفقيه انا احمد بن علي الحافظ اخبرني ابو الوليد
الفرضي ثنا محمد بن احمد بن سليمان الحافظ انا احمد بن محمد بن عمر
المقرئ بمصر انا سعيد بن عثمان بن سكن مولى بني امية بمصر انا ابراهيم
بن موسى الفراء انا الفريابي ولا احسبني الا قد سمعته منه قال
ثنا سفيان الثوري عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن
ابي هريرة قال كان محمد صلى الله عليه وسلم يصلي في المسجد
فسمع الرجل يقرأ عشر مرات فلما قضى صلاته قال له
ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فقال ارجع فصل
فانك لم تصل قال في الثالثة او في الرابعة فقال والذي بعثك
بالحق لقد جهدت فعلمني فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم
اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم
ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع
حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم قم فافعل
ذلك في صلاتك كلها قال ابو هريرة فكان محمد صلى الله عليه
وسلم اذا فعل ذلك رجل من اصحابه قال قد قضى صلاته
ان شاء ثم قام وان شاء قعد

ثنا ابو منصور الفقيه انا احمد بن علي الحافظ اخبرني ابو الوليد
الفرضي ثنا محمد بن احمد بن سليمان الحافظ انا احمد بن محمد بن عمر
المقرئ بمصر انا سعيد بن عثمان بن سكن مولى بني امية بمصر انا ابراهيم
بن موسى الفراء انا الفريابي ولا احسبني الا قد سمعته منه قال
ثنا سفيان الثوري عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن
ابي هريرة قال كان رجل يصلي في المسجد فدخل رجل فصلى
فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام وقال
ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام وقال ارجع فصل فانك
لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا
فعلمني فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك
من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل
قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا
ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم قم فافعل ذلك في صلاتك
كلها قال ابو هريرة فكان محمد صلى الله عليه وسلم اذا فعل
ذلك رجل من اصحابه قال قد قضى صلاته ان شاء ثم قام
وان شاء قعد

ثنا ابو منصور الفقيه انا احمد بن علي الحافظ اخبرني ابو الوليد
الفرضي ثنا محمد بن احمد بن سليمان الحافظ انا احمد بن محمد بن عمر
المقرئ بمصر انا سعيد بن عثمان بن سكن مولى بني امية بمصر انا ابراهيم
بن موسى الفراء انا الفريابي ولا احسبني الا قد سمعته منه قال
ثنا سفيان الثوري عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن
ابي هريرة قال كان رجل يصلي في المسجد فدخل رجل فصلى
فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام وقال
ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام وقال ارجع فصل فانك
لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا
فعلمني فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك
من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل
قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا
ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم قم فافعل ذلك في صلاتك
كلها قال ابو هريرة فكان محمد صلى الله عليه وسلم اذا فعل
ذلك رجل من اصحابه قال قد قضى صلاته ان شاء ثم قام
وان شاء قعد

ثنا ابو منصور الفقيه انا احمد بن علي الحافظ اخبرني ابو الوليد
الفرضي ثنا محمد بن احمد بن سليمان الحافظ انا احمد بن محمد بن عمر
المقرئ بمصر انا سعيد بن عثمان بن سكن مولى بني امية بمصر انا ابراهيم
بن موسى الفراء انا الفريابي ولا احسبني الا قد سمعته منه قال
ثنا سفيان الثوري عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن
ابي هريرة قال كان رجل يصلي في المسجد فدخل رجل فصلى
فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام وقال
ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام وقال ارجع فصل فانك
لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا
فعلمني فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك
من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل
قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا
ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم قم فافعل ذلك في صلاتك
كلها قال ابو هريرة فكان محمد صلى الله عليه وسلم اذا فعل
ذلك رجل من اصحابه قال قد قضى صلاته ان شاء ثم قام
وان شاء قعد

ثنا ابو منصور الفقيه انا احمد بن علي الحافظ اخبرني ابو الوليد
الفرضي ثنا محمد بن احمد بن سليمان الحافظ انا احمد بن محمد بن عمر
المقرئ بمصر انا سعيد بن عثمان بن سكن مولى بني امية بمصر انا ابراهيم
بن موسى الفراء انا الفريابي ولا احسبني الا قد سمعته منه قال
ثنا سفيان الثوري عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن
ابي هريرة قال كان رجل يصلي في المسجد فدخل رجل فصلى
فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام وقال
ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام وقال ارجع فصل فانك
لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا
فعلمني فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك
من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل
قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا
ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم قم فافعل ذلك في صلاتك
كلها قال ابو هريرة فكان محمد صلى الله عليه وسلم اذا فعل
ذلك رجل من اصحابه قال قد قضى صلاته ان شاء ثم قام
وان شاء قعد

ان محمد بن اسماعيل البخاري رضي الله عنه قد رفع الى الملأ الاعلى
كما يليق بمحمد بن اسماعيل ان يطير اليها والى الناس فيها عند الناس
وانه مقدمة تربح الفداء والاصفاد فيها وكما يليق
بالمسجد وانه اوجبها مطرحها على الارض فلم يرد هذا
في سواها الا لورع والاحتياط فان يورع لم ينزه لحسنه ورضى
والا تنزه عنه المسجد وكما يليق بانه كان يجيء مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم في ملبوسه الطين وخفه كما
وسمعه يقول وقد سئل عن خروجه ليلا اما قد اتى ادلج
ومن ادلج بلغ المنزل الافضل لرحله فنه نظره وكما
للحسن بن محمد الذي يدنيه محمد بن اسماعيل بخصوصيات خصال
فان قليلا اقلام وكان لا يطمع فيما عند الناس وكان لا يشتغل
بامور الناس فلم يكن ما حسنوه ويعرفه
باللغة والعربية والتصريف وسفره
الغنيمة في الفراغ فضل الورع بعسى ان يكون تورعه فتنة
لم صحيح رأيت ورع بتقيم ذهبت نفسه الصحيح فلينه
رواها الحاكم في تاريخه ولما لحقه موت عند الله عز وجل
الدار بحاطرهم زهد رأيته وهو نكرة والله
انه شئت تفجع الاحبة كلهم وبقاء نفسك لا اباك اضجر

وهل انى نا ساخرة عليه
كما سليمان نضرب ونظر الله يوما هذا لورأيت
فلم وقد سمع نحوه الحدر حمصر وكما البخاري

لله

لست اذا دخلت على سليمان خرج يعول لنا غلط شعبه
ولم يراه سمعه يقول لما سمعت بن اسماعيل بن ابي اويس اذا اجتمعت
مرهاته نسخ هذا الاداء وسلفنسه وكما لهذه احاديث يحتجها
محمد بن اسماعيل وروى وكما البخاري لحسن امي ما احدثت
مسألة فان اهل اسمعيل بن ابي اويس ليزيدهم في العراء وعلت
دعا الحارثة واسرها ان يخرج ضره ذا نذر وكما ابا عبد الله نزوح
عليهم علت اما اراد والحدث كما قد احتمل ابا طلحة من
الزيادة عن ابي حسان نضم هذا الى ذاك وكما البخاري للحارث
ابي اويس ابطرفي كسوة وابا ملكه للوانا شاذ لك ما دمت
حيا وكما حاشد بن اسماعيل لابي مصعب لحرمي بكة
ازهري المدني محمد بن اسماعيل افقه عندنا وانصر بن احمد بن خالد
خلسة ها وزنت الحديث لابي مصعب لو اوردت ما اراه وتعرف
الموحمة ووجه محمد بن اسماعيل لعلت ذلا اما واصلي الحرب والبينة
وكما عدان بن عثمان ما رأيت بعيني شابا انضر بن هذا وانشاره
من الى محمد بن اسماعيل وكما بسنده حاشية العبادة والزهاد
والعباد وما انتفعت على محمد بن اسماعيل موتى زيادة لغزي
الصحابة وغزيته وكما لو قال محمد بن اسماعيل في الصحابة لكان
اثبت وكما لمحمد بن يوسف الهنداوي عندنا كان رجل شعراني
يقال له ابو معصوب سأله عن محمد بن اسماعيل فقال يا هو لا نظرت
في الحديث ونظرت في الرأي وجالست العلماء والزهاد والعباد
ما رأيت منذ عقلت مثل محمد بن اسماعيل وكما الفربري قال عند

قسمه فسئل عن هذا الحديث فقال هذا حديث واه
وانما الحديث حديث ابن عيينة عن ابن المنكدر عن جابر
قال البخاري وقال محمد بن
سلام البيكندي عاصم النبيل مر بت عنده علانا فعلت
له مرة ان لسنكار ادلت ان ورش قال لنا اسمعيل بن ابي اويس
قال لي رجل عندي عاصم هذا العلاء بن طلح الكناني بعد يعاد
الشيوخ وقال ابراهيم بن محمد بن سلام كان لي شوق مراضي الحديث
مثل سعيد بن مريم والمحاج بن منهال واسمعيل بن ابي اويس
والحميدي ونعيم بن حماد وبعدي والحداد ومحمد بن سنان وابراهيم
ابن المنذر وابي زيد وابي سعيد الاشج وابراهيم بن موسى يقضون لي
عند امير البخاري على ابصارهم في اطراف المعرفة قال
الزنوب بالذال المعجمة والسين المهملة مرتفع بعدها واو وبعدها باء
ساكنة مرتفع ناضم الرؤساء قال ابو الاعرابي وقال محمد بن سهل
ما اجرأ شعراني مثل محمد بن اسمعيل وقال يعقوب بن ابراهيم
الدورقي محمد بن اسمعيل بعد هذه الامة وقال نعيم بن حماد
وقال شيذار هو بعد طوايسه في زمانه وقال موسى بن هرون
قال عبد الله بن موسى لقتيبة للبخاري ما اما عبد الله انظري
لبنتي واضربي عما فيها من السقط قال نعم وقال البخاري دخلت
على الحميدي وانا ابن عشر سنين وبيني وبينه ستر فاخرجت
له حديثا نظرفي الحميدي وقد كان رفيقا بينا فوضعه
على بطنه الحديث فوثب الحق بعده وقال البخاري قال
لي محمد بن سلام البيكندي انظري كتبي بما وصلت فيها خطا

فاخرج

فامر بضربه وقيل قال محمد بن سلام يقول لما دخل على البخاري
بخارى تسولوا الخانقاه منه وقال سلم بن محمد كنا عند
محمد بن سلام فقال لو جئتم قبل لاريتكم صبيا يحفظ سبعين الف حديث
وقال الحاشدي راسمعيل راسحاق بن راهويه حاكيا للمنذر
ومحمد راسمعيل بعد واندر عليه محمد بن اسمعيل شيا مرجع الى قول
محمد وقال اسحاق ما عنا من اصحابنا اعلم بالحديث من هذا الشاب
واكتبوا عنه فانه لو كان في زمن الحسن لاحتاج اليه
لمعرفته بالحديث وفقهه وقال البخاري اخذ اسحاق بن راهويه
كتاب التاريخ الذي صنفه فادخله على عبد الله بن طاهر فقال له
ايها الامير الا ارياك عجبا وقال البخاري مسلم اسحق بن راهويه من
طلوعا شيئا فكتبوا ولا سعدا ما قال انا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
انا اسحاق وعامتي ما حدثته انفسها ما لم تعمل به او تكلم
وانما اراد مساءة هو لا الملائكة الحفظة والعلم لله تعالى وهذا لم
يعقد عليه قال اسحاق قوبتر وافتيه وقال ابو بكر
المروذي خاطبنا عند اسحاق بن راهويه ومحمد بن اسمعيل حاضر فراجع
محمد بن يزيد وفي حاجته عطا الكيخاراني فقال لاسحاق ما عند
ابيك كيخارا قال نذرية ما لمن جاء بحديث فوقه قال هذا
اصل اصحابنا الى اليمن سمع منه عطاء حدثنا قال اسحاق
ما ابا عبد الله فالك شهدت القوم وقال البخاري ما استصغر
نفسي عند احد الا عند علي بن المديني وربما كنت اغرب عنه
قال حاشد بن احمد ذكر لعلي بن المديني قول البخاري قال

ذو وا وله هو ما رأى مثل نفسه وقال ابو الفضل احمد بن
سلمة حدثني نوح بن نوح السمسار وقال سألت علي بن المديني ما بلغت
محمد بن اسمعيل حتى اعرف عنه فقال لا اعلم له حديثا واحدا ليس
للحديث فانه بهائه وقال البخاري ما استصغرت نفسي عند احد الا عند
سليمان بن حرب وعند محمد بن سلام فلا اعرف الحال وقال
يوما يا ابا عبد الله دعنا من حديثك هو عندنا الرضى وقال
ابو عاصم الحسين بن محمد بن مقسم ما اعلم اني رأيت متكلما قط لم يحاول الا الحمد
وقال ابو جعفر محمد بن عمرو العقيلي فضل محمد بن اسمعيل على اقرانه كفضل الرجال على
النساء وقال ايضا هو آية من الآيات يمشي على ظهر الارض وقال
البخاري ما اكرم احد محمدا الا رجل او امرأة وقال ابو عمرو بن علي الفلاس ما علمت ان الله خلق
في سرائره بعد الصحابة والتابعين على مما خلق في ابن محمد بن اسمعيل
وقال ما علمت بالعراق ولا بخراسان احدا يحسن الحديث ولا يعرفه
مثل محمد بن اسمعيل وقال محمد بن بشار بندار حدثنا محمد بن اسمعيل
وكان بحر العلم وقال محمد بن حمدون بن خالد سمعت ابا عبد الله
البخاري يقول ما استصغرت نفسي عند احد الا عند محمد بن اسمعيل
وقال ابو حاتم الرازي سمعت محمد بن اسمعيل يقول
لو لا اني اسطت العشر بخاري علي بن
محمد احرص حديثا منه البخاري ذا نور وزهد وابداء
ومحمد بن اسمعيل بصرهم واعلمهم وافقههم وقال
علي بن محمد ما اعلم مثله وقال احمد بن حمدون
البشر ماري من اراد ان ينظر الى رجل قد حقق وجده
فليسطر الى محمد بن اسمعيل وقال محمد بن عبد الله
ابن عبد الواحد سمعت محمد بن زياد وسمعت غير محمد بن
اسمعيل وهما مسالان محمد بن اسمعيل عن علة الحديث
فلما قاما قال لي احفظ المجلس لا تخرجوا عن ابي عبد الله
فانه افقه منا واعلم وانظر وقال وكان يوما
عند اسحاق بن راهويه وعمرو بن زرارة ثم وهو يسمع
على ابي عبد الله واصحابه فالتفت عنده واسحاق
يقول هو ابن بضع عشرة وكان محمد متباعدا

اما ما انتهمه وقال ايضا حفظ ما سمعه
مرارا البخاري وقال احمد بن الازهر سمعت ابا بكر
ابن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير يقولان ما رأينا
مثل محمد بن اسمعيل وقال ابو بكر بن ابي شيبة نسيم
الموازل وقال وراق البخاري سمعت يحيى بن
جعفر البيكندي يقول لو قدرت ان ازيد في عمر محمد بن اسمعيل
لفعلت فقيل له وما يكون من ذلك فقال واحد وسبعون
محمد بن اسمعيل ومات هو وهو ابن ثنتين وستين وسمعته يقول
لو لا اني اسطت العشر بخاري علي بن
محمد احرص حديثا منه البخاري ذا نور وزهد وابداء
ومحمد بن اسمعيل بصرهم واعلمهم وافقههم وقال
علي بن محمد ما اعلم مثله وقال احمد بن حمدون
البشر ماري من اراد ان ينظر الى رجل قد حقق وجده
فليسطر الى محمد بن اسمعيل وقال محمد بن عبد الله
ابن عبد الواحد سمعت محمد بن زياد وسمعت غير محمد بن
اسمعيل وهما مسالان محمد بن اسمعيل عن علة الحديث
فلما قاما قال لي احفظ المجلس لا تخرجوا عن ابي عبد الله
فانه افقه منا واعلم وانظر وقال وكان يوما
عند اسحاق بن راهويه وعمرو بن زرارة ثم وهو يسمع
على ابي عبد الله واصحابه فالتفت عنده واسحاق
يقول هو ابن بضع عشرة وكان محمد متباعدا

قال الحافظ ابو بكر الاسمعيلي احدثني عبد الله بن محمد
الغرهاني لما حضرت محمد بن اسماعيل البخاري الوفاة
وكنا اجتمعنا عند الحافظ قال لنا محمد بن اسماعيل طافة
معاندان اسكتا وترك المجلس غضبا فلما قام خرج
محمد بن اسماعيل وقال لنا ابو عمرو الخرقاني سمعت عمرو بن
علي الفلاس يقول ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بخاري
سئله وقال ابو عمرو الخرقاني حدثت لهذا الحديث عن
قتيبة بن سعيد انه قال لو رحل الى مرو قبل الارض وغربها
لما رحل الى مثل محمد بن اسماعيل فقال لنا بهذا تصدر
انا والله مع كثير من سمعنا منهم جميعا كحلفان الى محمد بن اسماعيل
فرأينا كل يستفاد له ما لم يعرفه وقال عبد الله محمد بن عبد
الرحمن الدارمي قال احمد بن حفص السعدي قال محمد بن اسماعيل
واصحابه واشياعه الجنازة تكاد تسمع اهل المدينة يسألون
بعضهم بعضا ويقولون محمد بن اسماعيل

فصل

قال ابو حاتم المازني لما خرج محمد بن اسماعيل من بعدهم
قال ابو حاتم المازني لما خرج محمد بن اسماعيل من بعدهم
اسماعيل والمعدل منها الى العراق علم منه وقال محمد بن
حرش سألت ابا زرعة عن احمد بن حنبل فقال ليس له ابو عبد الله
وقال عبيد المعروف بالمحمل الحافظ ما رأيت مثل محمد بن اسماعيل
ومسلم حافظ للمسلم بلغ مسلم محمد بن اسماعيل قال سوادت

ابا زرعة وابا حاتم يسمعون اليه ويذاكرانه ولا اعلم
دنيا فاضلا يجتمع مثل هذين على تقديم احد
بعدهما ولد ابو عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قد
رأيت العلماء بالحرمين والحجاز والشام والعراق ومصر رأيتهم
مجمعين على اسماعيل وقال ايضا هو اعلمنا واحفظنا واغوصنا
والزهاطلنا وسئل الدارمي عن قد سئل له ابو الحجاز
صحيح فقال لي محمد بن اسماعيل اذكر حديثا
انه عقل عن الله تعالى ما اراد به ورسوله في حديث واحد
لسلامة اذا اراد ان اشغل قلبه ونفسه
وبصره وسمعه
وبعثه في حاجة من حاجاته وجدا له وقال
ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري سألت
الله في تصدره وتقدمه في العلم وقال ابو سهل محمد
بن احمد الصعلوكي جلس الصبي والشاب والكهل
والشيخ على اقدامه وسمعت محمد بن اسماعيل يقول على
اثنى عشر الف حديث من حفظي وذاكرت على
نحو من عشرين الفا ممن يعرفون حديثي الى ان
وقال صالح جزرة ما رأيت خراسانيا اعلم من محمد بن اسماعيل
وقال ايضا كان احفظهم للحديث
استملى له سبعة عشر الفا

وسئل الحافظ الفضل العباس المعروف بابن طلحة
الرازي محمد بن اسمعيل الحفظ فقال ابو زرعة قال لي
بكر الفقيه محمد بن اسمعيل ما سقني بابن حنبل ويعاد
قال فرحل بعد موته مرحلة وجهد بنفسه الجهد على الراجح
حديثا لا يعرفه فيما املى وانا اغرب على ابي زرعة
عدد ستة وقال ابو العباس محمد بن عبد الرحمن
الدغولي كتب اهل بغداد الى محمد بن اسمعيل
المسلول يخبر ما بقيت لهم وليس بعد الخبر من تفقد
وقال الامام ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ما رايت
تحت ادم السماء اعلم بالحديث من محمد بن اسمعيل وقال عيسى
الترمذي لم ار اعلم بالعلل ومعرفة الاسانيد من البخاري
وقال مسلم بن الحجاج اشهد بانه ليس في الدنيا مثلك
ولا ينبغي لاحد ان يتكلم بعلم الحديث بعد الامام العلم الحافظ
احد بن شاذل الفرضي في ما ذكره محمد بن اسمعيل البخاري
طلب العلم وجالس الناس ودخل في الحديث ومهر فيه
وكان من احفظ الناس حفظا كان يقال له ابن
عدي كان يحفظ من صغره الى ان ذكر البخاري يقول في حد
الثلثين النطاح وقال الامام الرئيس ابو عمرو احمد بن نصر
الخفاف حدثنا الفقيه العالم الذي لم ار مثله محمد بن

اسمعيل

ابراهيم بن قال ما رايت مثل محمد بن اسمعيل ولا رآه
عينا ما يعرف رحمه الله ومن شاء فليقع بعد هذا في
الغيبة وقال انا لا نعد من هذا الباب المليئة
منذ زمان وقال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
الذي سمعته محمد بن اسمعيل وقال مسلم بن الحجاج
ما رات منذ بضع عشرة سنة احدا افضل ولا اورع ولا اعلم
في الدين من محمد بن اسمعيل البخاري
لم ترعيني مثله وقال الحافظ ابو العباس بن عقدة
لو ان رجلا كتب للاثر الفصت لما استغنى عن كتاب
البخاري وقال يوسف بن موسى بن راشد الحافظ الغزي لو ان
اهل الاسلام اجمعوا على ان يتصوا مثل محمد بن اسمعيل
اخر ما قدروا عليه وقال عبد الله بن محمد بن حمدون
حفظ سمعنا العلماء البصر يقولون ما في الدنيا مثل
محمد بن اسمعيل في المعرفة والصلاح وقال عبد الله وانا اول
من لقيه وقال الحاكم ابو احمد محمد بن محمد الذي قال ابو محمد
الحميدي وجمعه ولو قلت انه لم ار تحت اديم السماء
بمصنف في العلم اثبت من الجامع الذي صنفه محمد بن
اسمعيل في الصحيح لصدقت وقال ابو علي النيسابوري
ما رايت تحت اديم السماء احفظ من البخاري ما رايت مسلم
والحجاج وقال الحاكم ابو عبد الله في تاريخه سمعت ابا
محمد بن اسمعيل امام اهل الحديث بلا اختلاف يعرفه من له
ادنى عقل والا ان يكون كما قال القائل

محمد بن أبي الحسن الساجي إلى آخره. سمعت
أبا أحمد بن علي يقول سمعت عدة مشايخ يقولون: أبو محمد
أشعل البخاري بغداد لما قدم وسمع به أصحاب الحديث
ما سمعوا عمدًا إلى مائة حديث فقلبوها وأسانيدها
وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر وإسناد هذا
المتن لمتن آخر ودفعوها إليه ليلقوه فلما حضر
أصحابه وأمروهم أن يحضروا المجلس يلقون ذلك على البخاري
واحدًا واحدًا. فلما كان الموعد للمجلس حضر المجلس جماعة من الغرباء من أهل
خراسان وغيرها وانتدب من هؤلاء أحدهم فقام المجلس بأسره
استوى جالسًا فسأله عن حديث من تلك الأحاديث
فقال البخاري: لا أعرفه. فسأله عن آخر فقال: لا أعرفه
فما زال يلقي عليه واحدًا بعد واحد حتى فرغ من عشرة
والبخاري يقول: لا أعرفه. فكان الفقيه يلتفت من حضر المجلس
يشير بعصاه إلى بعض ويقول: تفهم الرجل. ومن كان
منهم عرف ذلك يقضي على البخاري بالجهل والتعصب وقلة
الفهم. ثم انتدب رجل آخر من الغرباء فسأله عن عشرة من
تلك الأحاديث المقلوبة فقال البخاري: لا أعرفه. فسأله
عن آخر فقال: لا أعرفه. فلم يزل يلقي عليه واحدًا بعد واحد
حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول: لا أعرفه. ثم انتدب

المقدسي في كتابه عن عبد العزيز بن منصور عن علي بن الحسن
ابن المفضل بن سهل عن المظفر بن مهل عن الحافظ أبي
محمد بن أبي الحسن الساجي قال: أخبرني الحسن الرازي سمعت
أبا أحمد بن علي يقول سمعت عدة مشايخ يقولون: أبو محمد
أشعل البخاري بغداد لما قدم وسمع به أصحاب الحديث
ما سمعوا عمدًا إلى مائة حديث فقلبوها وأسانيدها
وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر وإسناد هذا
المتن لمتن آخر ودفعوها إليه ليلقوه فلما حضر
أصحابه وأمروهم أن يحضروا المجلس يلقون ذلك على البخاري
واحدًا واحدًا. فلما كان الموعد للمجلس حضر المجلس جماعة من الغرباء من أهل
خراسان وغيرها وانتدب من هؤلاء أحدهم فقام المجلس بأسره
استوى جالسًا فسأله عن حديث من تلك الأحاديث
فقال البخاري: لا أعرفه. فسأله عن آخر فقال: لا أعرفه
فما زال يلقي عليه واحدًا بعد واحد حتى فرغ من عشرة
والبخاري يقول: لا أعرفه. فكان الفقيه يلتفت من حضر المجلس
يشير بعصاه إلى بعض ويقول: تفهم الرجل. ومن كان
منهم عرف ذلك يقضي على البخاري بالجهل والتعصب وقلة
الفهم. ثم انتدب رجل آخر من الغرباء فسأله عن عشرة من
تلك الأحاديث المقلوبة فقال البخاري: لا أعرفه. فسأله
عن آخر فقال: لا أعرفه. فلم يزل يلقي عليه واحدًا بعد واحد
حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول: لا أعرفه. ثم انتدب

فحسبنا لي ألا أرى له عائبًا سوى حاسد أو جاهل ومكابر
وقال الخطيب: قد تقدم طريق البخاري ومطرح علله
وضد أضداده وقال المسيح عيسى بن موسى بن خطه هلب
بغداد فما ظهر بحضرته بخصوص وكان يعد من الأسباد الذين
تهدد الحرف بن عيون مناقبهم وصفاتهم ودرر مسائله
وجلالته أشرت إليها إشارات للوجه من الموجبات للواجبات
ومناقبه لا تستقصى لحز وجه عن أن يخصى وهي بنفسه
الجمع وذرايته واحتهاده في التحصيل وروايته وتبلد
وإفادته وورعه وزهادته وتحفظه وإتقانه وتمكنه وعرفانه
وأحواله وإمامته وغير ذلك من أنواع المدائح وتوضيح
دلائلها أشرت إليه وأدلة الكل المسلمة وفي التحصيل أودع
سرها المرتضى الحفاظ وانقياد المتعبدين الذين الجاروزه
في العبارات تسليمًا ملوبها وكرروها وكان مطرحًا كل
صباتها أسد الحافظ فأما وإلهم نحو ما ذكرته
عن منحصره وفيها أشرت إليه إلى نهاية المستقصى

فصل وشتم خطه وسلاف

دهنه سوى ما تقدم وأما المطلس بسكه
الحسن بن أحمد بن غزيل فإنه سمع عبد الله بن أحمد الخواص
المزكي وأبا الفتح السنائي وحمزة بن يوسف السهمي وعبد الرحمن
ابن محمد بن أحمد بن علي الخطيب وأحمد بن عبيد بن أحمد بن

المقدسي

له الثالث والرابع الى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الخمسة
المقلوبة والبخاري لا يزيدهم على لا اعرفه فلما علم البخاري
انهم قد فرغوا التفت الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول
فهو كذا وحديثك الثاني فهو كذا والثالث والرابع على الولا
حتى اتى على تمام العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل
اسناد الى متنه وفعل بالاخرين مثل ذلك ورد متون
الاحاديث كلها الى اسانيدها واسانيدها الى متونها
فاقر له الناس بالحفظ واذعنوا له بالفضل ح
قلت هنا يخضع للبخاري فما العجب من رده
الخطا الى الصواب فالعجب من حفظه الخطا على ترتيب ما القوه
عليه من مرة واحدة عن ابي بكر الكلوذاني قال ما رايت
مثل محمد بن اسمعيل كان ياخذ الكتاب من العلما فيطلع
اطلاعة فيحفظ اطراف الاحاديث من مرة واحدة
اخبرنا ابو بكر بن العز بن ابي عمر بن جماعة عن ابي نصر
الشيرازي عن ... ان الحافظ ابا القاسم بن عساكر
اخبره انا ابو الحسن بن ... انا ابو المظفر السمعاني
انا ابو عبد الله الفنجاري سمعت ابا القاسم منصور بن اسحاق
بن ابراهيم الاسدي سمعت ابا محمد عبد الله بن محمد بن ابراهيم يقول
الصاغوني يقول سمعت يوسف بن موسى المروروذي
يقول كنت بالبصرة في جامعها اذ سمعت مناديا ينادي

يا اهل

238

يا اهل العلم لقد قدم محمد بن اسمعيل البخاري فقاموا في
طلبه وكنت معهم فراينا رجلا شابا لم يكن في
لحيته بياض فصلى خلف الاسطوانة فلما فرغ من
الصلاة احدقوا به وسالوه ان يعقد لهم مجلس
الاملا فاجابهم الى ذلك فقام المنادي ثانيا فنادى
في جامع البصرة لقد قدم ابو عبد الله محمد بن اسمعيل فسالناه
ان يعقد مجلس الاملا فاجابنا بان يجلس غدا في موضع
كذا فلما ان كان بالغداة حضر الفقها والمحدثون والحفاظ
والنظارة حتى اجتمع قريب من كذا وكذا الف نفس فجلس
ابو عبد الله للاملا فقال قبل ان ياخذ في الاملا يا اهل
البصرة انا شاب وقد سالتموني ان احدثكم وساحدثكم
باحاديث عن اهل بلدكم تستفيدون كلكم يعني ليست
عندكم قال فبقي الناس متعجبين من قوله فاخذ في الاملا
فقال حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة بن ابي رواد
العتكي بلديكم قال حدثنا ابي عن شعبة عن منصور وغيره
عن سالم بن ابي الجعد عن انس بن مالك ان اعرابيا جا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يحب القوم
الحديث ثم قال محمد بن اسمعيل هذا ليس عندكم
انما عندكم عن غير منصور قال يوسف بن موسى فاملى
عليهم مجلسا على هذا النسق يقول في كل حديث

وذكر هذا الحديث عندكم لم أقل ما ذكر وإنما قلت
يعني الذي سمعوه فليستفد عندي قال الحميدي
أن الخطابي لما قدم البخاري دمشق اجتمع الأصحاب والعلماء
وتلقاه من بلغاه من الناس وأرادوا حمله على الفوائي
وبره فسأله في ذلك فقال لعلك تظن أن اسمي يورد حولنا
أليس هذا عيبا في نفسه فكيف أن الحافظ
أبا القاسم أضربهما أبو صالح أبو بكر بن
طاهر الحافظ حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد النقاش
حدثنا وحسان مهذب بن مسلم سمعت محمد بن إسماعيل
البخاري يقول ما عدا لي شيء يورعه حفيظه وطلبه
لي يوم وفاته فعاد في إسحاق بن راهويه في نفر من أصحابه
فقال لي لو طرقت إلى عبد الله بن طاهر يعني قال
حتى نشاوره في مسألة أحدثها عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي
عند أن عرا الناس الجدري فجرح قال فلما طرأ
المرض قطع قال فرأى في منامه كأنه عرض له
ثعبان فنفض منه ثلاثة فلما البخاري لم يكن هذا عند
إسحاق قال محمد بن أبي حاتم ورأى البخاري سمعه
يقول لو نشر بعض أسنادي هؤلاء لم يرفعوا أنفسهم ضعف
الباع ولا عرفوه بما قال صفته ثلاث عرات

قال

239

قال حدثنا أبي حمزة والبخاري لمحمد بن إسماعيل
فوارب صديق سمعه بالصاد قد نسبه السامري
صديق سمعه بالسامر فسمعه عصفنا له ثلاثا
عبد الله بن حامد مكسور قال سليم بن مجاهد قال
لمحمد بن إسماعيل لا تحدث عن أصحابه وأنا أقوى
عرب سوادا أكثرهم ودنانيرهم ومتاعهم ولستنا ورى
حدثنا وحدث أصحابه وأنا نعني بمعنى والموقوف
الأول في ذلك أحفظ حفظا عن النبي صلى الله
رسوله صلى الله عليه وسلم قال علي الحسين بن عاصم
البلدي قدم علينا محمد بن إسماعيل فسلم وصار
إلى مجلسنا سمعت إسحاق بن راهويه يقول لنا وأبو
أبو سعيد الفضرشي حدثنا قال لمحمد بن إسماعيل
أو يخفى وهذا لعلي في هذا الزمان من بطر الناس إلى
حد سفر حمار وإنما عنى نفسه قال محمد بن حمدويه
سمعت البخاري يقول احفظ مائة الفضرشي صحيح
واحفظ مائتي الفضرشي غير صحيح قال وزاد
يحفظ جميع ما أدخلت في المصنف قال لا يخفى على
جميع ما فيه وصنف جميع كتبي ثلاث مرات قال
وكتبت إلى مكة وأنا أذكر مسألة خلوة فلم يرد
للحفظ قال لا أعلم أحدا على قال لا أعلم شيئا
أنفع للحفظ من مداومة النظر

وقال اقمت بالمدينة بعد ان حججت سنة جردا
اثنتا عشرة فكنت اقدم البصرة فيجتمعون الي
فيراجعونني في الحديث فاخرج في كل سنة راجعا فاسكن
البصرة فقال وانا ارجو ان الله تعالى يارك للناس في هذا
الصنعاني عبد الجبار فقد مات يوما اصحاب انس
فحضرت في مجلسه بالاسناد فقلت وما قدمت على
شيخ الا كان استماعه في اكثر من استماع عبد
وقال وراقت عمل ثمانين في الهيدنة نحو خمسين صدر
وقال ليس في ماء وكيع في الهيدنة الا حديثان مسندان
اوثلاثة وفي كتاب المارب بحمله او نحوه وقال
ابو الازهر كان يسمع عبد الرزاق ما كدت تجمعوا
واختوا ان يعاتبوا محمد بن اسمعيل يا دعلوا اسناد ابن
ثم اسناد العراقيين واسناد اليمن في اسناد الحرمين
يعلقوا منه بنقطة وقال وراقت سمعته يقول
ما عتنا الرجل هي عدد ما راد خلت قصبا تلقى والحديث
كما هو ياتي الفتى وقال ايضا لو قيل لي شيء لما سمعت
حماد روى عشرة آلاف حديث في الحلال خاصة وقال
وراقت سمعته يقول ما حدثت الحديث على وجهه والصحيح
والسقيم وحتى يطرق في كتابي الرأي وما ترك
البصرة حديثا الا لحديث وقال سمعته يقول

لا اعلم شيئا يحتاج اليه الا وهو في احاديث
قيل فعلمه لك مكسر معرفة قال نعم وقال
الفريري سمعته يقول طرقت بلاد الهند والسند والبصرة
والحجاز بما رأيت احدا اضبط من ابن معين واحمد
واسماء الله عز وجل وقال ابو جعفر محمد بن حفظ
راشد البخاري في خبره ومحمد بن اسماعيل اعلم منا بالاسانيد
والعلل وابو البخاري غريبه مثل ابي عبيد ثم قال بعد ان وصفه
اصر قال وكتابه الجامع شهد له بالصدق والورع
استباط المسائل الدقيقة والاطلاع على اللغة
والتوسع في ذلك والتفنن في العربية والصرف وغامض
علم الوثائق بعرفة الفقه وبالجملة اخبارا نه
المعهد يحاجه على انه كان يحفظ اوراقا ليس
الموافقة للشيخ في وقت يسترشد بقوله في موضعين
وكتابه اصح ما في الوجاد عند قولهم لا زكاة في
الخمس وقال ابو اسامة ليس في الدنيا اورع من ابي عبد الله
ولا يفسره العراقيون والشرع وقال ابن ادريس
العربية لا تكون الا بالخليل ما التمر بدا بعد لا تكون
بالكوفة وقال البخاري مما يقوي قول سهل بن ابي
حمدان لا ادري ما الموضعة قال وما حفظ
زعم انه اراد قال محمد بن اسحق ليس الاود في

الكوفي فان مالكا لم يصرح بالسماع للبخاري
في الموطأ في كتبه وقد استدل في باب خروج
البخاري الذي سيأتي بتعليق المعلق وأما عدم رواية
البخاري للبيهقي في الجامع بعد تولي الهوات عنه
الحافظ ابو بكر الخطيب وسطت العوائد في خبر
منفرد عما حاصله ان الامام البيهقي صرح به عند لم
تتسع له الوقت في طلب الحديث بتحصيل العوالي
والنظر في اغامضه بتحصيل احاديث الاحكام
ولهذا من تلقاه مالك بن انس والدراوردي وسفيان بن
عيينة وغيرهم والبخاري بعد ليالي العدد اللتي من اصحابهم
وقد سوى بينهما البيهقي بسنده طلب البخاري الحديث
وكتابة بسنوخه الذي ذكرناهم وحمل غيرهم في مدته
بسنوح البيهقي مرضت العدد احيانا فانه روى في
الصحيح عن محمد بن عبد الله الانصاري عن حميد وحميد
لم يسمع من مالك وان عيينة وروى ايضا عن عبد الله
ابن يوسف عن هشام بن عروة وهشام لم يسمع من مالك
والدراوردي وروى ايضا عن عبد الله بن يوسف عن
اسمعيل بن ابي خالد واسمعيل لم يسمع ان عيينة
الا عن قليل واما وساطة مسلم بينه وبين البخاري في العدد
الذي بعد حدث عنهم بالسماع عن مالك وانما

س صدره عن عبد الله بن عبد الله الاحمدي واما ابن عدي
هو لا فانما يخرج عنهم ما عندهم من العوالي والطرق
وزيادات الالفاظ مع تقدم البخاري والتصريح
بالسماع الذي ذكرنا ان الاسناد العالي بمعناه فلا خروج
مسلم لصحيحه عن صالح عن المبارك عن ابن عيينة
عن يحيى بن كثير والمنبسط والعقيلي وقد ما اصحاب
مالك لم يزل فيه مع بعضهم بان هو لاحفاظ اثبات
مع علو الاسناد وقد صح المحدثون بحثهم عن
الاسناد النازل فرحه في التوحيد والاسناد العالي
قربة الى الله ورسوله وعند قلة النزول يشوم
للبخاري فانما تقدم المزيد في العلو اذا كان رجال
الاسناد النازل بعضهم اوثق من الاخر منهما فانه اذا جمع
العلو والصفة فذلك هو المراد واحمد بن ابراهيم بن
احمد العبدي بعد ابي علي ابن عبد الله بن الحسن الانطاكي
احمد بن اسمعيل بن احمد العراقي عن الحافظ ابي طاهر
احمد بن محمد السلفي بما اشد لبه
لشرح الحديث فترجمة عند باب عمل المتقاد
بد علق الحديث عند ذكر الحفظ والاتقاد صحة الاسناد

واحاديثه مجمعا في حديث واحد فذلك لقصد المراد

فصل في سبب تصنيفه الجامع الصحيح

وروى الاصيلي له اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن
سعيد العذري عن الحافظ ابي الوليد عبد الله بن يوسف بن سعيد
اخبرنا ابو الهيثم الكشميهني ابو محمد مكي بن محمد
قال سمعت خلف بن محمد البخاري يقول سمعت ابراهيم
ابن معقل النسفي يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن اسماعيل
البخاري يقول كنت عند اسحاق بن راهويه فقال لبعض
اصحابنا لو جمعتم لنا كتابا مختصرا لسنن النبي صلى الله عليه وسلم
فوقع ذلك في قلبي فاخذت في جمع هذا الكتاب الصحيح
وقال ابراهيم بن معقل النسفي سمعت محمد بن اسماعيل
يقول ما ادخلت في كتاب الجامع الا ما صح وتركت من الصحاح
كي لا يطول الكتاب وقال ابن سعيد سمعت حمدون
بن علي السلمي قال البخاري عند موت الوليد احمد بن حفص
ابن سعد اذكر عندي سمعت الحسن بن الحسن الشاري يقول
سمعت ابراهيم بن معقل وقال ابو الفضل
ابن طاهر الحافظ قال البخاري عملت كتاب الصحيح ثلاثا
يقال له المشروط وجمعت منه جميع حديث على الابواب
ثم نظرت الى الحديث على ما ترجمته واخرجت جميع طرقه
فربما صح الحديث عندي طرفا واحدا صححت طرفه

الصحيح

ابن ع

الصحيح ولو اخرج طريقا واحدا منها استدل عليه بالباقي
ولو اخرجها كلها في موضع واحد احتاج في الباب الآخر الى
حديث موافق لذلك المعنى الذي سطر له الباب
فعانده رأى ان يورده على المطلق الذي منها وذلك باب
يدخل ذلك الحديث تحته وكذلك ان ظاهر ايضا وعندي
انما عادته للحديث ما يدل على فضله وفهمه وليد حديث
ما به تستخرج الاحاديث الواضح المعاني الشديد الغامض
ثم يستدل بكل معنى لائق باسناد آخر الحديث عن نوع من
النوع الذي صدر شبه عنه والباب المتقدم وقل ما
يورد في كتابه حديثا صحيحا باسناد واحد بلفظ
واحد وانما يكرره على هذا القاعدة التي ذكرناها وكذلك
النوع من الحديث ورخطه نقلتها على البخاري
فانه كتاب المرصع بانواع العلوم وانما
دعاه الى الحديث واستنباط الفقه منه فلا ما خذ
يقاربه فيها واذا فطنت لما ذكرته لك بلا تبلد
انك لست بمقصود بالجامع الانتقاد على البخاري
الطرق المتون لارادة الاستنباط منها والاستدلال
لانواع ارادها من الاصول والفروع والرقد والادب
وغيرها من الفنون وقال ابو الهيثم الكشميهني سمعت محمد
ابن يوسف الفربري يقول قال لي محمد بن اسمعيل البخاري
ما وضعت في كتاب الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك

فاذا به يجمع في حديث واحد فذاك لعمري المراد

فصل في سبب تصنيف الجامع الصحيح

وقد حدثني الاعلم له احمد بن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد الداني عن عبد الحافظ ابي الحجاج المزي عن ابي موسى ويعقوب اصنديه قالا ابو العباس المكدي قال ابو منصور الفراء الخطيب ناصر بن الحسن بن محمد بن يعقوب قال محمد بن يوسف سمعت محمد بن اسماعيل البخاري يقول سمعت ابراهيم بن معقل النسفي يقول قال ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري كنت عند اسحاق بن راهويه فقال بعض اصحابنا لو جمعتم لنا كتابا مختصرا لسنن النبي صلى الله عليه وسلم فوقع ذلك في قلبي فاخذت في جمع هذا الكتاب الصحيح وقال ابراهيم بن معقل النسفي سمعت محمد بن اسماعيل يقول ما ادخلت في كتاب الجامع الا ما صح وتركت من الصحاح لئلا يطول الكتاب وقال ابو جعفر محمد بن عمرو بن حفص بن عمر بن موسى العقيلي قال ابو الوليد احمد بن محمد بن الحسن الازرقي يقول سمعت ابراهيم بن معقل وقال ابو الفضل ابن طاهر الحافظ قال البخاري عملت كتاب الصحيح قال بقال له المشروط وخرجته من ستمائة حديث على الابواب ثم نظرت الى الجامع الحديث على ما رسمته فاخرجته بجميع طرقه فربما صح الحديث عندي من طريق او طريقين او اكثر بجميع طرقه

الصحيح

الصحيح ولو اخرج طريقا واحدا منها استدل عليه بالباقي ولو اخرجها كلها في موضع واحد احتاج في الباب الآخر الى حديث موافق لذلك المعنى الذي مستطرد له الباب فكان رأى ان يورده على المطلق الذي منها في كل باب يدخل ذلك الحديث فيه وكل ما ظهر ايضا وعندي انما عادته للحديث ما يدل على فضله وفهمه وتبرزه حديثه فانه تستخرج من الحديث الواحد المعاني والتبرز الفقيهة ثم يستدل كل بعض الاباب باسناد آخر الحديث عن نحو من النحو الذي صدر به عنه والباب المتقدم وقل ما يورد في كتابه حديثا في موضعين باسناد واحد بلفظ واحد وانما تكرره على هذا القاعدة الى ذكرها وكل التي بحر الدنيا الدودي وخطه نقلتها على البخاري فانه كتابه المرصع بالدر انواع العلوم وانما ذكر الحديث واستنباط اللطائف منه فلا ما هو اخذ بقاربه فيها واذا نظرت فيه حق نظره ذلك بلا تأمل انه ليس بمقصود بالجامع الا متفاوت على اكثر تلك الطرق المشروطة لارادة الاستنباط منها والاستدلال بها واذا قام الاصول والفروع والرد والاداء وغير ذلك من الفنون وقال ابو الهيثم الكشميهني سمعت محمد بن يوسف الفربري يقول قال لي محمد بن اسماعيل البخاري ما وضعت في كتاب الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك

وصليت كثيرا وكان عبد الرحمن بن رشيد يسمعه محمد
ابن اسمعيل يقول صنفت هذا الصحيح وسبع عشرة سنة
وخرجته وسميته الصحيح وجعلته حجة فيما بيني
وبين الله وعدة ما خرجته من زهاء ستمائة الف
حديث وكان محمد بن سليمان بن فارس يسمع البخاري
يقول رأيت كأني واقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ومعي مروحة
بيدي وبيدي مروحة أذب عنه فسألت عنه بعض
المعبرين فقال لي أنت تذب عنه الكذب فسألت عنه
على إخراج الصحيح وسألته أنه صنفه كما هو الذي
للأدريسي عن سليمان بن داود ثم قيد سمعت عبد الله
ابن محمد بن حامد بن هاشم يقول كان عبد بن محمد بن بكر ختن
محمد بن اسمعيل يقول صنف كتابه الجامع في المسجد الحرام وما
أدخل فيه حديثا حتى استخار الله تعالى وصلى ركعتين
وتيقن صحته وكان ظاهر الأمر أنه صنفه بخارا
ثم رده وكان الرجل إذا قام في تصنيفه سبع عشرة سنة
فما المانع أن يكون تصنيفه في البلاد التي رحل إليها وكان
العبري سمع وراق البخاري يقول سمعت البخاري يقول
صنفت كتابي الجامع لست عشرة سنة وسمعت وراق البخاري
يقول رأيت فيما يرى النائم كأني واقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
ومعي مروحة أذب بها عنه فسألت بعض المعبرين فقال لي أنت
تذب عنه الكذب فسألت عنه على إخراج الصحيح وسألته أنه صنفه كما هو الذي
عند الناس ولا يزيد فيه ولا ينقص منه فهو الذي أرجو أن أكون
عليه

العبد الشيخ الصالح أبو الهيثم الكشميهني أبو مشعر البراز
أبو بكر الخطيب أبو سعد الماليني أبو أحمد بن عدي وسعد
العبري يقولون سمعنا محمد بن نصر المروزي وقد سأله غير واحد يقول
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام خرج من قبر وهو يمشي
يمشي خلفه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما حفظ وجه
يحفظ وجهه ويضع يده على حيث وضع النبي صلى الله عليه وسلم
ويمسح الخطيب كتب إلى علي بن محمد بن محمد بن
الحجاج من أصبهان أنه سمع أبا محمد بن علي يقول سمعت العبري
يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي
ائت زيدا فعلمت أريد محمد بن إسمعيل البخاري فقال اقرئه
مني السلام وقل له على ما حدثنا به عبد الله بن عبد الوهاب
سمع حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة
أن أبا القاسم صلى الله عليه وسلم قال أنا سيد ولد آدم ولا فخر
وما من الملائكة مقرب ولا غيره إلا يصلي علي كل يوم مرتين
وكان العلاء لقبا لأحمد بن محمد بن إسمعيل المروزي سمعت
خالد بن عبد الله المروزي يقول سمعت أبا سهل محمد بن أحمد المروزي
يقول سمعت أبا زيد المروزي وقد سئل كيف سمعت من الفربري
والمنام رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي أنت
الذي تدرس حديثي لمحمد بن إسمعيل فقلت نعم يا رسول الله
وأنا تلميذه فقال محمد بن إسمعيل فلما قرأت عليه
سمى الذي سمع في تصانيفه وزاد فيها لفظة للنبي قال
النبي تدرس لمحمد هكذا أخذتها وكأنه تذكر مع النبي

ابو طاهر الحافظ ثنا ابو بكر احمد بن علي الشيرازي ثنا
الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن منده ثنا محمد بن يوسف
الفربري ثنا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله
وهذا الترتيب الذي رتبه الحافظ ابو بكر الشيرازي رحمه الله
إنما هو لما اشتهر عند رواة صحيح البخاري رحمه الله
تقتضيه الرواية عنه لما سيأتي ذكره في موضعه
وله رواة يقتضي الرواية عنه على غير ما اشتهر عند رواة
الفربري رحمه الله وهو ما ذكره الحافظ ابو علي الغساني
في مقدمة تقييده لمشكل البخاري رحمه الله قال
وقد رأيت لأبي الهيثم الكشميهني رحمه الله في كتاب
البخاري رحمه الله ترتيبا آخر غير ترتيب الفربري رحمه الله
وهو أن يجعل كتاب الوحي أول الكتاب ثم كتاب الإيمان
ثم كتاب العلم ثم كتاب الطهارة ثم كتاب الصلاة
ثم كتاب الجمعة ثم كتاب الجنائز ثم كتاب الزكاة
ثم كتاب الحج ثم كتاب الصوم ثم كتاب البيوع
ثم كتاب الوكالة ثم كتاب الحرث والمزارعة
ثم كتاب الاستقراض ثم كتاب الخصومات
ثم كتاب اللقطة ثم كتاب المظالم ثم كتاب الشركة
ثم كتاب الرهن ثم كتاب العتق ثم كتاب المكاتب
ثم كتاب الهبة ثم كتاب الشهادات ثم كتاب الصلح
ثم كتاب الشروط ثم كتاب الوصايا ثم كتاب الوصايا
ثم كتاب الفرائض ثم كتاب المحاربين ثم كتاب الديات
ثم كتاب استتابة المرتدين والمعاندين ثم كتاب الحدود
ثم كتاب الأشربة ثم كتاب الأطعمة ثم كتاب الصيد
ثم كتاب الأضاحي ثم كتاب العقيقة ثم كتاب الذبائح
ثم كتاب الرؤيا ثم كتاب الأدب ثم كتاب الاستئذان
ثم كتاب الدعوات ثم كتاب الرقاق ثم كتاب القدر
ثم كتاب الأيمان والنذور ثم كتاب الكفارات
ثم كتاب الفرائض ثم كتاب الحيل ثم كتاب التعبير
ثم كتاب الفتن ثم كتاب الأحكام ثم كتاب التمني
ثم كتاب أخبار الآحاد ثم كتاب التوحيد
ثم كتاب التفسير ثم كتاب فضائل القرآن
ثم كتاب النكاح ثم كتاب الطلاق ثم كتاب النفقات
ثم كتاب الأطعمة ثم كتاب العقيقة ثم كتاب الذبائح
ثم كتاب الصيد ثم كتاب الأضاحي ثم كتاب الأشربة
ثم كتاب المرضى ثم كتاب الطب ثم كتاب اللباس
ثم كتاب الأدب ثم كتاب الاستئذان ثم كتاب الدعوات
ثم كتاب الرقاق ثم كتاب القدر ثم كتاب الأيمان والنذور
ثم كتاب الكفارات ثم كتاب الفرائض ثم كتاب الحدود
ثم كتاب الديات ثم كتاب استتابة المرتدين والمعاندين
ثم كتاب المحاربين ثم كتاب الشهادات ثم كتاب الصلح
ثم كتاب الشروط ثم كتاب الوصايا ثم كتاب الوصايا
ثم كتاب الفرائض ثم كتاب الحيل ثم كتاب التعبير
ثم كتاب الفتن ثم كتاب الأحكام ثم كتاب التمني
ثم كتاب أخبار الآحاد ثم كتاب التوحيد
ثم كتاب التفسير ثم كتاب فضائل القرآن
ثم كتاب النكاح ثم كتاب الطلاق ثم كتاب النفقات

عدة

هر

عدة

صح م

الم

مقدمتها بعده اما ان يكون ذكرها أولا والحق صحة
واسوة بمن جاء بعدها المسابقة له وجه في الدهر ويدروى
الصحيح هذا العزيزي وهو احد من حدث به عنه وبه طريقه
بعد المعارضة على الأصل عنه وقال عبد الرحمن
السعدي ما في هذه الكتب كلها احوج ورأى محمد بن اسماعيل
البخاري وقال العقيلي لما ألف البخاري كتابه الصحيح
عرضه على ابن المديني واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم فاستحسنوه
وشهدوا له بالصحة الا اربعة احاديث قال العقيلي
والصواب قولها قول البخاري وهي صحيحة

فصل في شرطه فنقول قال طاهر
اعلم ان البخاري ومسلما واباداود وغيرهم لم ينقل عنهم ولا عن غيرهم
انه قال شرطت ان اخرج لمن يوجد على الشرط المعدل
وانما عرف ذلك من سبر كتبهم فتعلم بذلك شرط كل واحد منهم
واعلم ان شرط البخاري ومسلم ان يخرجا الحديث المدعو على نقله
نقلته الى الصحابي المشهور بالرواية عن ذلك الصحابي الا ما
يكون لمساعده متابعا عن مقطوع فان كان للصحابي راويان
فصاعدا فحسن وان لم يكن له الا راو واحد وصح الطريق اليه
احرجاه فان لم يخرجاه البخاري ومسلم او عبد الله بن الذهل
من شرط البخاري وصحيحه فقد قال محمد بن عبد الرحمن
ابن اخي العنزي سألت موسى بن اسحاق قاضي هراة عن الحسن اذا
عن الرجل هل يحمل عنعنة البخاري على السماع او الاتصال

زهرة بن معبد وعبد الله بن ثعلبة بن صعير تفرد عنه
الزهري وشتان ابو حميد تفرد عنه الزهري ايضا
وابو سعيد بن المعلى تفرد عنه حفص بن عاصم ويزيد
ابن المعتمر تفرد عنه بشير بن نهيك وخولة بنت
تفرد عنها الشعبي بن ابي عباس فهذا جميع ما في صحيح
البخاري في هذا الغرائب عنه هذه العامة
احمد بن ابو الحسن بن الحمد عن محمد بن يوسف السامي
ان الحافظ العلامة نقي الدين محمد بن الصلاح اصنف في علوم
الحديث له كتاب اولى صنف في الصحيح ابو عبد الله محمد
ابن اسمعيل الجعفي ويليه مسلم بن الحجاج ويلوح انه اخذ
عن البخاري واستفاد منه بل شاركه في كثير من شيوخه
وقد ابان ما اصح الكتب بعد القرآن فاستقر الجزم بما قاله
الامام النسائي صحيح ابن عبد الله انه قال ما اعلم في الارض كتابا
في العلم اكثر صوابا من كتاب محمد بن اسمعيل رواه عنه هذا
اللفظ ما قال فدل ذلك على ان وجد هما في البخاري ومسلم
اصح من كتاب البخاري اصح الكتابين صحيحا واكثرها فوائد مع
ما رواه ابو بكر بن داسة عن ابي داود عن الحافظ النسائي بسناد
الحاكم فوائده قال ما تحت ادم السماء اصح من كتاب مسلم
ابن الحجاج نهاد ويزيد مثل هذا شرح المقدمات
مسلم على صحيح البخاري والمراد به الجامع الصحيح
بل لم يعارضه في الصحيح فانه لم يسرفه بعد خطبته الا

الحديث

الحديث مسروق اغر محذوف مثل ما في صحيح البخاري في
تراجم ابواب الاشياء التي لم يسندها على الوصف المشروط
في الصحيح فهذا الاسناد به وليس بلازم منه ان كتاب مسلم
ارجح منها مرجح الى مفسر الصحيح على صحيح البخاري
وان كان المراد به ان كتاب مسلم اصح صحيحا فهذا مردود
عليه بقوله وقال العلامة ابو زكريا النووي رحمه
الله في مقدمة شرحه الاسماء والعاشر شرطه يغلب
واتفق الجمهور على ان صحيح البخاري اصحهما صحيحا واكثرهما
فوائد وقال الحافظ ابو علي النيسابوري ونحوه تقدم على المحرر
صحيح مسلم اصح واكثر العلماء على ذلك والصواب ترجيح صحيح
البخاري وقد قدم الامام الحافظ ابو بكر الاسماعيلي ترجيح صحيح
البخاري على مسلم صريح ابو علي وابو عبد الله ان كتاب مسلم
اصح من كتاب البخاري كالمنقول عن علي هذا الذي يدين الله
به عقيدة ويلزم منه ذلك غايته ان يلزم منه
المساواة ولعله يراد الى علي النيسابوري هو الذي
يختاره ان الصحيح مع انه تعارض بقول رفيقه الحافظ
ابي احمد محمد بن محمد بن احمد الدارمي الحاكم ابي عبد الله
ايضا قال سمعت ابا احمد محمد بن محمد بن عبد الله
يقول سمعت علي بن احمد بن بشار يقول سمعت ابا حاتم
يقول سمعت ابا زرعة يقول ما تحت اديم السماء اصح من
ان اصح كتاب المصنفات كتاب محمد بن اسمعيل
ان عند الجياد لفظا سمعه الحافظ ابا يعلى الخليلي

قول جعفر عبد الرحمن بن محمد بن فضالة يقول سمعت
ابا احمد الدراسي الحافظ يقول رحم الله الامام محمد
اسمعيل فانه الذي الف الاصول وبين للناس وكل من
عمل بعده فانما اخذ من كتاب مسلم بن الحجاج فرواه الترمذي
وابن ماجه في كتابه وخلق غيرهما الا انه لم يشتهر
الى يومنا هذا ولا ذكره احد ولا اخرج عنه غير حرف
قال الحاكم ابو احمد ومنه تراخذ كتاب ينقل بعضه
الى بعضه فاني رزعه وابي حاتم يعني كتاب الجرح
والتعديل لابن ابي حاتم فانا اصله كتاب التاريخ للبخاري
قال الحاكم ابو احمد فاذا عند الحق بعد ذلك ما ذكرت ليس
يخفى صوره ذلك على ذوي الالباب قلت وما
ترجم به كتاب البخاري اشتراط الذهبي في الاسناد المعنعن
وطوى اي شيخه على بن المديني وغيره اشتراط عدم التدليس
من اهل الحديث ومسلم رد ذلك وخطأه وابن ابي حاتم
اشار الى الذهبي بالمعاصرة ونقل ذلك الحاكم وهو
منتقض
عليه من غير ما ذكر من شرط الذهبي فتراجع وسلم لو انفرد
عليه اضر وليس كذلك بل هو المتقاضي ومنه يظهر
ان شرط ابي عبد الله ضيق من شرط ابي الحسين فلذلك كان
كتابه اقوى تحريرا واشد ضبطا والله اعلم وقد قال
الامام الحافظ الناقد الذي لم تخرج بغداد مثله ابو الحسن
علي بن عمر الدارقطني لما جرى ذكر المسند لولا البخاري لما

راجع

راج مسلم ولا جاء فلان وشهد لذلك احمد بن عبد الله
ابن محمد بن عبد الله بن احمد بن ابي طالب عن ابي الفضل بن عمار
الشهيد احمد بن محمد بن احمد الحافظ اخبره ابو الفتح المكي
الحافظ اخبرنا ابو محمد الخلال اخبرنا ابو حامد
الاعشي الحافظ قال انا عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
بنيسابور وابو الحسين مسلم بن الحجاج يسأل عمرو بن عبد الله بن عمر
عن ابي الزبير عن جابر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حاجة وبعثنا في عدة الحديث بطوله فقال
البخاري انا ابو اليسر احمد بن بكير عن سليمان بن بلال
عن عبد الله بن ابي الزبير عن جابر وذكر الحديث بتمامه
قال فقال له مسلم اتراني ضربت الحجاج بسوطه حتى
عبر يوسى بن عبد الله بن سهل بن ابي صالح عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنة الله على الخمر والله واكل
العبد ويقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك فقال مسلم في الساعة
وهذا الحديث انما خرج عن يوسى بن عبد الله عن عمرو بن سهل
نعرف بهذا الاسناد في الدنيا حديثا فقال محمد بن عبد الله
البخاري الا انه معلول فقال مسلم لا اله الا الله اسوأ ما يعد
آخر فيه قال فاستوى ماشيا وقال هذا حديث
جليل رواه الناس عن ابي الزبير خرج فاحكم عليه وقل لي اسمه
وقال ادع بكلي فقال لست اقارن ولا اذكر حديثا يوسى بن

اسمعيل وهب بن موسى بن عطية عن نوف بن عبد الله
قال لسول الله صلى الله عليه وسلم لعاده المجلس بعد
له مسلم لا يعضد الاحاد واسنادها نلسر في الدنيا
سند هذا اسناد صحيح احمد الخالدي قاضي سمرقند
عن المخلدي هذا وبدويع لنام وصاحب نيسابور
انا حكره لزيادة العاده فرامه على ان محمد بن
فداده نسمع ناسيوه عن محمد بن يحيى نا ابو الصباح الحافظ
انا علي الكرخي حاضره نا القاسم بن عبد الله بن عمر انا ابو بكر
ابن ظاهر نا احمد بن علي بن خلف نا ابو سعد عمار بن بجر بن
السراز عرضه ابو الحافظ انا القاسم بن عمار حاضره
نا ابو العلاء الحافظ سماعا نا ابو بكر السهمي نا ابو الحافظ عبد الله
الحافظ سمعنا نصر احمد بن محمد الوراق يقول سمعت
احمد بن محمد بن الغضائري يقول سمعت مسلم بن الحجاج وجاء الى
محمد بن اسمعيل البخاري فقبل بين عينيه وقال دعني
حتى اقبل رجليك يا استاذ الاستاذين وسيد المحدثين
وطبيب الحديث في علله حدثني محمد بن سلام نا محمد بن يزيد
الحراني نا ابن ابي مريم نا موسى بن عقبة عن سهيل عن ابيه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسحر باسمعيل
وحدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين نا ابو الحجاج بن محمد عن
ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم في نعاره المجلس اذا نعود

اذا نام

اذا نام من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك فقال
محمد بن اسمعيل هذا صحيح ولا اعلم في هذا الاسناد
قال لنا حدثنا عن هذا الا اذا علول حدثنا موسى
ابن اسمعيل وهب نا سهيل عن عوف بن عبد الله
قوله قال محمد بن اسمعيل هذا اوفى لا اذكر لموسى بن
عقبة سمعه من سهيل ولا الحفاظ الا ان الصحيح
اسناد اول وهذا لفظ محمد بن محمد وهو المقصد من كلامه
وقال الحافظ شعيب محمد بن منصور الحافظ يقول
لما اسقط البخاري نيسابور ومسلم بن الحجاج الاحاديث
التي لم تصل الا من طريق واحد والبخاري يا ويح فلان اغفل
ومنع الناس ان يطرحوا عنه الناس لا مسلم بن الحجاج
قال لنا ابو علي الاسترابادي يا ابا عبد الله لا تحدث لنا في
كل مجلس فاضف مسلم زدناه فوق عامته وبارك على روح
الناس فقال تعالى الله على ما قلت عند علي ظهر جمال
ولما عادت هذه الحادثة هذا اسقط اذا
ونسأتها في قصة محمد بن يحيى الذهلي مع البخاري وفصل
بعذره قال القاضي العلامة ناصر السنة ابو العباس
ابن المنير الاسكندري وحامي البخاري على ابو المعالي
سمعت جدي يقول كان فقيها وتراجم البخاري
البخاري في الحديث سوى امام في الحديث والنحو قال ابو العباس
فلما ورد انا نصنع كتاب البخاري لاح لي على ورد

ما عالما اجمع العالمون على فضل رتبته في الرتبة
سبقت الائمة بما جمعت بقدرت على رغمهم بالقضية
وابرزت في خير رتبة وتبويب كما للعلوم
وصف ل وذكر الرواة عن البخاري
قد اسلفنا ان البخاري لم ينفرد عنه محمد بن يوسف
الفربري وهو اشهر رواة الصحيح عنه وبه يشتهر
منه الى ان ما ذكرهنا رواه عنه ابو احمد
مشاهير المحدثين وبقيت لها رواية عنه في
المشاهير والاجزاء اشهرهم بالرواية عنه محمد بن يوسف
ابن مطر بن صالح الفربري كما في الحاكم الصحيح عنه
وكما صححه ابن عساكر العلماء وعليه وطريقه ونحن
لنا رواية الجامع ورواية ابي الوقت ومن طريقه
الا البخاري فانه لم يجز ما بعد ما يقع له من الاحاديث على
شرطه وقد سماع الفربري عليه من اوله الى آخره
سنة عشرين وثلاثمائة والآخر بخارا سنة اثنين وخمسين
وثلاثمائة ومن رواية عبد الصمد بن محمد بن مكرم ارجح
ان يعتمل السمعاني ومحمد بن سليم ابو طلحة منصور بن محمد بن علي
الداودي البسنوي لخصائص المعمري هو آخر من
حدث عن البخاري قلت لم يسرد له على اطلاقه
فانه مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وبقي بعده
المحاملي ببغداد وعنه وما قوله محمد بن يوسف

بعد انه ما لفيته انواعا منها ما تناوله الحد بنقضه
او طاهره وهذه هي الحليه ومنها ما تناوله اداء
وصدق عليه اطلاقه والاصل بنفي القيود ومنها
ما يكون الحليه بنظر الاولى السنة المعارضة
ومنها ما يتوقف على الترجيح بينه معتنى على الحد بنقد
بما شأنه مساويا وقد يعتزله نقض الترجيح بتعدد
عنه النقاد بظهوره وبتعدد الصدر ساغ بينه ومنه
التردد بنظر حتى اطلق عند ذوه ومنها ما لا يرد
الحديث الذي تتبعته لكن يرد الحد وانه
وبعضها الموافقة بنظر الحاكم ولم تتبعه والطريق
الموافقة للترجمة لكن بشرطها فانها لا يازاده الجامع
لو انه شرطه في الترجمة على توضيح الخلاف وقد شرح
على صوره ويورد بها الاحاديث المعارضة ثم يبينه
على الجواب ينبغي له وقد يكون بصورة المعارضة بينها
هل او المشابهة احدها وبه الى عروة لكن الحافظ
ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق فانه ابو نصر
المصلي ناسمعيل الخرجاني لفظه

صحيح البخاري لو انصفوه لكان خط الاعاجم
به فانه زاد بن النبي وبانت به العجم بعد الغرب
محاسن لا لا شك فيه غير سنا الضحى والفضل
وسنة وبقي الى المصطفى ونور مبين لكشف الريب

العزيزي سمع الجامع ومحمد بن اسمعيل الشعوبي الغندجلي
نا بني احمد بن وعد عنه عنه وقد لم يسمع منه
البزدوي المدنون ومن صرح بانه البزدوي خاتمة من روى
عنه الصحيح الحافظ ابو مضر بن ماكولا وتبعه ابن نقطة
في التقييد وعنه ومن الرواة عن البخاري احمد بن محمد بن
الحليل بالجيم البزاز روى عنه تمام الادب المفرد سمعناه
من طريقه ومحمود بن اسحق الخزاعي روى عنه رفع اليدين
في الصلاة والقراءة خلف الامام سمعناهما من طريقه
ايضا وصالح بن محمد بن عنه بخاء وابو سعيد بن الاعرابي
ابن عبد الصمد البخاري الحداد روى جلوء العباد عنه ومحمد
ولوين راوي تاريخ الوالد له سمعناه من طريقه
عاليا وابو احمد محمد بن سليمان بن فارس راوي التاريخ الكبير
عنه سمعناه من طريقه وطبقته منه وعبد الله بن احمد
ابن عبد السلام الخفاف راوي التاريخ الاوسط عنه
وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاشقر راوي التاريخ الصغير
عنه وادم بن موسى راوي تاريخ الصغير عنه
ومن روى عنه والده الحافظ شيخه عبد الله بن
محمد السندي وابو بكر احمد بن عطف الحافظ وهو اسن
منه وسلم بن الحجاج في صحيحه وابو عيسى الترمذي
في جامعه وابو عبد الرحمن النسائي في سننه وفي صحيح
شيخه منه نصا او ذكرا او هذا الصحيح الله

وابرهيم

وابرهيم بن اسحاق الحربي الفقيه وابو بكر بن ابي عاصم
النبيل صاحب المصنف وابو احمد بن محمد عبد الله بن
البزاز صاحب المسند المشهور وابو حاتم وابو زرعة
الرازيان وعنه ومحمد بن نصر المروزي الفقيه الكبير ومحمد
سنة البخاري في تراجمه وهو اسن منه وابو عمرو
الحفاف وجعفر بن محمد بن سوار السراج والحسن
ابن محمد بن عامر المعروف بالحداد والحسن بن محمد بن زياد
القباني وصالح بن محمد الاسدي الملقب جزرة وخلق
سواهم ببغداد وابو بكر بن ابي داود السجستاني
وابو بكر بن ابي الدنيا وابن ابي الاعلم ابو بكر بن ابي خيثمة
ومطين الحضرمي واسمه محمد بن عبد الله والحافظ البختري
محمد بن محمد بن بحر وابو معشر الفضل بن محمد بن يعقوب
السندي الحافظ وزكريا بن يحيى بن صاعد ويعقوب بن يوسف
ابن الاخرم والحسن بن اسمعيل المحاملي وهو اخر من حدث عنه
ببغداد وابن لال كذا حدثهم يحيى بن المسند عن ابرهيم
حكاه الفربري في المعجزة وما رواه ابو عبد الرحمن
النسائي عنه فيحكي الحافظ ابو القاسم الطبراني في روايته ان
البخاري سئل عن النسائي في الصوم فقال قد
حدث محمد بن اسمعيل الجعفي حفص بن عمر بن حماد عن
شعبة والمعافى بن عمران عن المهدي عن سفيان عن
هشام بن عروة عن
الزهري

عائشة قالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعنه

بذكر الحديث ولم المزي وقد رواه حرمي بن محمد الدافني
وابو علي الاسوطي وابو الحسن بن حيويه عن النسائي عن
محمد بن اسمعيل بلفظ لم يتوضأ ولم وفي اصل الصوري
غلطه من عبد الرحمن الحراني عن محمد بن اسماعيل
وهو ابو بكر الطرائفي ولم المزي ولم يخط للنسائي عنه
رواية سوى هذا الحديث وان كان ابن السني حفظه وقد روى
النسائي الكتاب عن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم وهو ابن علية
وهو شارك البخاري في بعض شيوخه وروى في كتاب الكنى
عن عبد الله بن احمد بن عبد السلام الحفاف عن البخاري عن
احاديث لم يعهد في شيء من طاهره فانه لم يذكر البخاري
ولم يسمع منه احاديث كتاب المزي وبعد على قول الحافظ
ابو عبد الله الذهبي لعل حمزة لم يلقه وقد يدخل عليهما الدرم
وعلى بعدهما قول الحافظ ابن حجر ابو عبد الله محمد
ابن احمد بن محمد بن مندة في كتاب الايمان بالبعث
الذي قرأته جميعه على ناظمه بن محمد بن عبد الهادي
بسنده فاسود قال اخبرنا ابو نصر بن عبد الله
وقاله عن محمد بن ابراهيم بن مندة انا الحسن بن ابي العباس
العنبر الرستمي اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب بن
الحافظ ابو عبد الله بن منده قال اخبرنا
حمزة الدافني قال النسائي ابو عبد الرحمن سمعت
محمد بن اسمعيل البخاري يقول احفظ من محمد بن عمرو بن عثمان

والا اعرف

والا اعرف محمدا ومن شيخه واسمه شيبان وحدث
بسنده عن محمد بن عمر بن عبد الله بن نمير عن يونس بن
يزيد عن ابي اويس وحدثني اخبرني بعمل يدخل في هذا
الحديث مخالفة مستقيمة على العطاف وهذا لفظ العطاف
وابو نعيم واسحاق بن يوسف وجماعة غيرهم وابن
عيينة وهذا الصواب وسيأتي بهذا اسناد السني خطأ عن
النسائي وقاله عن البخاري ولم يتابعه عليه
ويحتمل ان يكون هذا الحديث الذي ذكرها النسائي عن محمد
اسمعيل بن ابراهيم عن علي بن ابراهيم وعبد الله بن نعيم وعن
جماعة عن روح البخاري لكن ابو داود البخاري نسخة فيها
احاديث ظن المزي وغيره انه محمد اسمعيل بن ابراهيم ابن
علية والله اعلم ولم يحصل لنا هذا الاسناد من الاعة الذين
جمعوا حديث البخاري فاما ابو داود فقد اجتمع به بالبصرة
لكن لم يقع لنا عنه رواية واما ابن ماجة فما اظنه
لقيه والله اعلم بقيه بسنا وس الامام
البخاري في الجامع الصحيح ستة اعشر حديثا وسبعة
وثلاثين حديثا منها ستة وعشرون حديثا من رواية ثلاثة
وعشرين حديثا ومع ذلك فجملة احاديثه خارج الصحيح نحو
هذا القدر من حديث جماعة والباقي من محمد بن حمدون
الحضرمي وغيره واما باقي الكتب الستة فعدة رجال
اصحابها بالسماع المتصل عنده اكثر من الالف النسائي

وقع لنا آخره عاليا بإجازة واحدة فنقصنا ونقصه سبعة
أنفس وكذا أصحاب المسند عن ... ابن ناصر لكن
أحاديثهم وأما سنن أبي داود فلم يقع لنا عاليا إلا
بإجازة عالية وأما صحيح مسلم فلم يقع لنا عاليا إلا بإجازة
عنه والسماع دونه وصحيح البخاري في ذلك أعلى
الكتب المسندة سندا إلى النبي صلى الله عليه وسلم في شتى
أكثر ضرا لأنه أسنهم والمتقدم منهم سماعا وعنده جماعة
من شيوخه إنما يروي لنا عن نظرائهم بواسطة وقد
انفردت الأحاديث التي فيها المناسبة في جزء مفرد
ومن نوع تسميه المحدثون الأبدال والنهاية ...
...

فصل

لدخول البخاري نيسابور وعلى تبيه الاستنطاق بنيسابور محنة
بسبب مسألة اللفظ وخروجه منها قال الحاكم
قدم البخاري نيسابور سنة خمسين ومائتين فأقام بها مدة
يحدث على الدوام قال فسمعت محمد بن حامد البزار يقول
سمعت الحسن بن محمد بن جابر يقول سمعت محمد بن يحيى الذهلي
يقول لنا اذهبوا إلى هذا الرجل الصالح العالم فاسمعوا
منه قال فذهب الناس إليه وأقبلوا على السماع منه
حتى ظهر الخلل في مجلس محمد بن يحيى فحسده بعد ذلك
وتكلم فيه قال حاتم بن أحمد بن محمود سمعت مسلم بن الحجاج يقول
لما قدم محمد بن إسماعيل نيسابور ما رأيت واليا ولا عالما

فعل

فعل به أهل نيسابور ما فعلوه بمحمد بن إسماعيل استقبلوه
من مرحلتين أو ثلاث مراحل وقال محمد بن يحيى الذهلي في
مجلسه من أراد أن يستقبل محمد بن إسماعيل غدا فليستقبله
فإني أستقبله فاستقبله محمد بن يحيى وعامة علماء نيسابور
ودخل البلد فقال لنا محمد بن يحيى لا تسألوه عن شيء من
الكلام فإنه إن أجاب بخلاف ما نحن عليه وقع بيننا وبينه
وشمت بنا كل ناصبي ورافضي وجهمي وكل
مرجئ بخراسان قال فازدحم الناس على البخاري حتى
امتلأ الدار والسطوح فلما كان اليوم الثاني أو الثالث
من يوم قدومه قام إليه رجل فسأله عن اللفظ بالقرآن فقال
أفعالنا مخلوقة وألفاظنا من أفعالنا قال فوقع بين الناس
اختلاف فقال بعضهم قال لفظي بالقرآن مخلوق وقال
بعضهم لم يقل فوقع بينهم اختلاف حتى قام بعضهم إلى
بعض فاجتمع أهل الدار فأخرجوهم قال أبو أحمد بن
عدي ذكر لي جماعة من المشايخ أن محمد بن إسماعيل لما ورد
نيسابور واجتمع الناس عليه حسده بعض من كان
في ذلك الوقت من مشايخ نيسابور لما رأى من إقبال الناس
إليه واجتماعهم عليه فقال لأصحاب الحديث إن محمد بن إسماعيل
يقول اللفظ بالقرآن مخلوق فامتحنوه فلما حضر الناس
مجلس البخاري قام إليه رجل فقال يا أبا عبد الله ما تقول
في اللفظ بالقرآن مخلوق هو أم غير مخلوق فأعرض عنه

البخاري ولم يحبه بل انما قال لعنة الله البخاري في قوله
قال القرآن كلام الله غير مخلوق وافعال العباد مخلوقة
والامتحان بدعة شغل الرجل وشغل الناس وتفرغوا
عنه وقال الحافظ ابو بكر احمد بن محمد بن
العدل قال سمعت محمد بن اسمعيل يقول ما افعال العباد
مخلوقة فقد حدث على من عند الله وروى بعضهم
عن ابو مالك عن بعض اصحابه عن ابن عباس رضي
الله عنه وصنع كل صانع وصنعته وقال وسمعت عبد الله
ابن منيع يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول ما رأينا شيخا
يقول ان افعال العباد مخلوقة قال البخاري حركاتهم
واصواتهم والفاظهم وقراءتهم مخلوقة فاما القرآن المبين
المتلو في المصاحف المسطور المكتوب وهو كلام الله ليس
بمخلوق قال الله تعالى فل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا
العلم قال
ابو حامد بن الشرقي سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول القرآن كلام الله
غير مخلوق ومن زعم لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدع لا تأتوه
ولا تكلموه ومن ذهب بعد هذا الى محمد اسمعيل البخاري فلا تأتوه
فانه لا يحضر مجلسه الا من كان على مذهبه فلما
لفظ البخاري بهذه المقالة وانكر اصوات العباد
عن الخوض فيها قرر ذلك اصحابه كما اخبرهم حنبل
وعادى الحسن الذي ابى سبرها وهجره للونه تكلم فيها

لمزدا

من زدا الذي زعم ان حركة اللسان قديمة وكذلك
التنسر عليه الامر بالسقط وهذا كله علم
بصحيح البخاري فظ بقوله لفظي بالقرآن مخلوق لانها
لفظة مسندة عند كل من بحث منهم وكذلك
روى عنه انه قال في قراءة على باطن
البخاري عن سليمان بن حرب ان الضحاك بن عبد الواحد
الحافظ خرج عن الحافظ ابي طاهر السلفي قال سمعت
ابن عبد الحافظ بهمذان يذكر ابو عبد الله البخاري
حدث عن محمد اسمعيل بعمر بن حفص وابو بكر بن منصور النسائي
الخفاف بخارا يقول كنا يوما عند ابي اسمعيل الجعفي وبعد
محمد بن يوسف الفربري فجرى ذكر محمد اسمعيل البخاري فقال
محمد بن يوسف سمعته يقول من زعم اني قلت لفظي بالقرآن مخلوق
فهو كذاب فاني لم اقل هذا فقلت له يا ابا عبد الله قد جاء
الناس في هذا واكثروا فقال ليس الا ما اقول
فقال ابو عمرو الخفاف فانا نجالس اصحابك ونسمع من
الاحاديث ما يثبت في نفسه فقال يا ابا عبد الله ما
احد يحكي عنك انك تقول لفظي بالقرآن مخلوق فقال
انا ما احفظ ما اقول الا من زعم ان ما في بيتي ليس وراء
فقد اكذبه انما قلت لفظي بالقرآن مخلوق وهو كذا
فاني لم اقل الا اني قلت افعال العباد مخلوقة
فلما فانظر كيف فسر البخاري في هذه المقالة

البلد واسعسله عامة اهل البلد حرم ومن يذكور
وشرعليه الدنانير والدراهم فمضى فمده وقال
هم ومع بينه وبين الامير فامره بالخروج من بخارا فلما
فتقدمت اليه فقلت له ايها عبد الله لم تعرض هذا
اليوم من اليوم الذي شرعليك ما شرفقال
لا الى اذا سلم لي ديني لا فخرج الى بيكند فلما
وصل بها الى سمرقند فاقام بقرية من قراها يقال
لها خرتنك وكان البلد اعان لا يشرعلى احد
انه فاتت محمد بن احمد الدهلي فلما ان الدهلي
انه وقع عندنا في مسئلة منذ عدة فاوصاه من
بيساور فامر الامير اهل البلد ان يقطعوا عن البخاري
فانوا فقد لعلهم فاب محمد بن يحيى بقصر واعتذر
وبقصه عليه فوثب ابن ابي الورقا امام اهل البلد
بخارا فسأله الذهاب الى البلد فقال له الخالم
سمعت محمد بن العباس الضبي يقول سمعت ابا زيد بن عمرو
الحافظ يقول كان سند معارفه الى عبد الله البلد
ان خالد بن احمد امير بخارا سأله عن اطباء هرته
سأله ان يحكم مسئلة فنعد الخاتم والسوار على اذا اراد
ان يمسح يراسك انا جمع او لا فان فعلنا لم يحضره
عرهم فامسح فقال لا سمعني انا حضر بالسماع فوثا
دون يوم فاستعفاه احمد بن خالد فحرش بن ابي الورقا

دعه

254

وعمرة فاهل بخارا حتى يدلوا في البخاري بسعاه عن
البلد فقال قد دعا عليهم فقال اللهم ارهم ما قصدوني
به في نفوسهم واولادهم واهاليهم فاما خالد فلم
مات على الاثر بل بقي حتى ورد اهل مرو الطاهرية
بان ينادي عليه فنودي عليه وهو على ان خارج
على قاف بمصاريمه الى ان استهتر والذل والحبس
الى ان مات ببغداد بعد مدة طويلة واما خوتيت
ابن ابي الورقا فانه ابتلي باهله فراى فيها ما
يحل عن الوصف واما الاب احد القوم وسماه فانه
ابتلي باولاده فاراه الله فيهم البلايا اقبلا ما يعم
فمنهم من قتل ومنهم من اصابه الشلل فاضعفه وبقي
فيه البلا الى ان اهلكه ومنهم من سمعته يقول لم
تمرض لنا احد قط فرأينا الناس الا رى بعارعه
ولم يسلم ولا ابن عدي سمعت عبد الله بن عبد
الجبار السمرقندي يقول خرج البخاري الى خرتنك فزاره
بسمرقند وكان اصلها فاقام بها مدة ثم سمعته
يقول والله لا احدث فيها فخرج وحلف بالطلاق يدعو ويقول
في دعائه اللهم انك قد صافحت على الارض عارضت
فامضني اليك لا صائم الدهر حتى مضى الشهر
وفيه خرسنك بفتح الخاء المعجمة وسكون
الراء وضم السين المهملة وبعد الواو نون ثم كاف

كاف وقال محمد بن حاتم وراق البخاري سمعت ابا عبد الله
محمد بن اسمعيل الجعفي يقول اول ما ضعف ابو عبد الله البخاري
بخراسان يقول اتاه امام اما مات فمرض واشتد به
المرض حتى وجه اليه رسول من بمرو ليحمل اليه
فلما وافاها لقيه رسول لمن بعثه فحفنه وبعثهم فلما مشى
قدر عشر خطوات او نحوها وادا اخذ بعضده ورجل
الى منزله فلما دخل منزله ليذكرها فقال رحمك الله
اربعون سنة صفقت عندك عواصم واصطبح بقصبة
مسالمة عدو لا موصوف وكان دعاؤنا ان يكفيه
ويلاته ابواب لسرها فمصر ولا عايبه بعدنا
فلما دفناه فاح من قبره رائحة عالية اطيب
من المسك فدار ذلك الماء على سواري بستان هناك
ستعطل بذلك فتره وجعل الناس يجيئون الى القبر ويرجعون
ويزدادون الى حزن عليه خشية مشتاقا وافاح الطيب
فدام اياما كثيرة وظهر عند نخالفيه امره بعد وفاته
واظهروا الندم والتوبة فقال الوراق ولم يعش
ابو منصور عالما بعده الا اقل من شهر وصار يدعى له
خاتمة وقال الوراق سمعت ابا الحسين محمد بن
ابن حاتم الخلقاني في اليوم وانا اعرف انه سيسئل له
عن محمد بن اسمعيل فقال لقرابته واشار الى السماء اسأل
كاد ان يسقط منها لعلو مايشير وقال محمد بن علي

الجرجاني

الجرجاني سمعت عبد الواحد بن آدم الطواويسي يقول
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وعنده جماعة من اصحابه
وهو واقف بين يدي سليمان عليه فتقدم على السلام فعلمه
ما وقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال محمد بن اسمعيل
فلما كان بعد ايام بلغني موته فسررت فاذا هو قد مات
في الساعة التي رأيت فيها النبي صلى الله عليه وسلم
قال وسمعت سليم الرازي يقول سمعت محمد بن اسمعيل
يقول عند الحطيئة سبعة عشر وثلثمائة وهذا قال الحسن
ابن الحسن الرازي في تاريخه قال وعاش اربعا وستين
سنة الا ليالي عدد يومها ومولده السنة ارخه
ابن قانع وابن زنجويه وغيرهما وهذا اصح على ما ذكر
عليه فلك وقد طعنت بنيشابوره ما ذكره وذكر
مسلم ابن قاسم الاندلسي بكلام البخاري يقول توفي
محمد بن اسمعيل رضي بسمرقند ليلة السبت ليلة الفطر
وهو خطأ ما شك فيه احد الا الغرامتة وقال
الحافظ ابو علي الحسين الغساني توفي بسمرقند ليلة
الفطر ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة الفطر سنة
ست وخمسين ومائتين وقال الحافظ
ابو سعد بن يونس بن عبد الاعلى الصدفي المصري
المقرئ بمصر لأبي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
الجعفي قدم مصر سنة ثمان وأربعين ومائتين وحدث بها
ثم خرج إلى الشام فحدث بها ثم رجع إلى بخارى
فمات بها سنة ست وخمسين ومائتين وقال الحاكم
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع النيسابوري
سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول ولدت
بجعفي وبها نشأت وبها طلبت العلم وبها

256

حاشية على شرح النخبة المصطلح

للعراقي لولانا الشيخ قاسم الحنفي

نظر رحمه الله تعالى

255

وانا اعرضه عليك لسد ما هو لسار عادة تخرج وتخرج
الناس بعد الفراغ من صلاة الامام تحلقا حول البخاري ويستمع
عنده بعضهم لبعض فقلنا لهم ما
دامت تخرج الناس والناس بعد واستمع الناس
الناس ويتواعدوا بعد العشر ويسمعوا بقاعة دار الله
تعالى الشماعية عظيم غير انا مع الناس وانا اصلي بخرتيل
سعد اباد وغيرها لا نستطيع احد الوصول الى بيت بعد
وكثرة المطر وغزارته فهذه سيرة سيرة
دار بها في البلاد وحدثت بقاعة بخلوا بها
وقطع وغيم وابل في مناقب هذا الامام الكامل حاله
على علو همته في البلاد وشدة صلابته فروع في الحافظ
بحر لم ارله ساحلا وعلمها بدكره
موالي الشرعلية العمر امواج الصراف وسعي جدي
السحاب الممن ما اصلها الحديدان وامواج الوصاد
اجد هداية المباري
لسيرة البخاري
قال سولها علي حاشيها احمد على العسقلاني وفان
بالعفو وبنصرها في الطبعة الثالثة بمصر بمطبعة سعادة سنة ١٣٢٥
وعالم والحمد لله الذي هدانا لهذا وصلى الله على سيدنا محمد
والرسل
على سيد جميع الرسل محمد عبد الله بن احمد الزاكي في سابع شهر الحجة

١٢٩٥